



جامعة أكلي محند اولحاج

- البويرة -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

قسم التاريخ

دور البرامج الاجتماعية التلفزيونية في توعية الأباء من ظاهرة العنف ضد الطفل (برنامج للعائلة فقط).

- دراسة ميدانية على عينة من الأباء القاطنين بالمناطق الحضرية- لولاية البويرة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الاتصال و العلاقات العامة

اشراف الأستاذة :

اعداد الطالبة :

د/ سعيدي زينب.

بن عزوز ليندة .





شكر وعرافان

بداية نحمد ونشكر الله على هذه النعمة الذي أنعمها الله علينا في

انجاز هذا العمل البسيط و المتواضع . ومنها لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل، وأخص بالذكر أساتذتي أساتذة قسم علوم الاعلام و الاتصال والمشرفة الدكتورة سعيدي زينب على صبرها وحسن توجيهها ببارك الله فيك وفي عملك. كما أشكر كل من أهداني العزيمة والقوة وساندني في مشواري الطويل. داعية من الله التوفيق لكافة الطلبة.

اهداء

إلى رمز الوفاء و فيض السخاء و جود العطاء عند البلاء

إلى من قال فيها الرسول صلى الله عليه و سلم "الجنة تحت أقدام

الأمهات" إلى التي سهرت الليالي من أجل راحتي و أضاءت لي الدرب بالشموع إلى أول اسم تفضت به شفاهي أمي ثم أمي ثم أمي أطال الله في عمرها التي كانت السبب الاكبر في اكمال لهاته الدراسة هي والأب إلى ركيزة عمري و منبع ثقتي و إرادتي إلى من علمني معنى الحياة أبي العزيز صاحب الفضل في وصولي إلى هذا

المستوى فجزاه الله الجزاء الأوفر و أطال الله في عمره إلى جامعتي جامعة أكلي محند أولحاج البويرة عامة والى كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية خاصة الى كل عائلتي المتواضعة أخواتي خصوصا الأخت الكبيرة في مساعدتها لي الى من ساعداني في عمل الاطار التطبيقي خالتي وابنة خالتي وأخي والى كل الأصدقاء .

و كل طلاب قسم علوم الاعلام والاتصال و خاصة دفعة 2021

إلى كل من كتبهم قلبي و لم يكتبهم قلبي إلى كافة الأهل و الأقارب و الأحباب و كل من ساعد في هذا

العمل من

قريب و من بعيد.

لبننة

خطة البحث .

- مقدمة.

أولاً : الاطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة.

1- تحديد اشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات.

6- منهج الدراسة.

7-مجتمع الدراسة و العينة.

8- أدوات جمع البيانات.

9- الدراسات السابقة.

10- حدود الدراسة.

ثانياً : الاطار النظري.

الفصل الأول : مدخل عام حول البرامج الاجتماعية التلفزيونية.

تمهيد.

المبحث الأول : ماهية التلفزيون.

المطلب الأول : تعريف التلفزيون.

المطلب الثاني : نشأة التلفزيون و تطوره.

المطلب الثالث : أهمية التلفزيون ومميزاته.

المطلب الرابع : خصائص ووظائف التلفزيون.

المطلب الخامس : مزايا وعيوب التلفزيون.

المطلب السادس : دور التلفزيون في نشر الوعي.

المبحث الثاني : البرامج التلفزيونية الاجتماعية خصائصها وكيفية اعدادها ودورها في التوعية الأسرية.

المطلب الأول : خصائص وسمات البرامج التلفزيونية الاجتماعية.

المطلب الثاني : كيفية اعداد البرامج التلفزيونية الاجتماعية.

المطلب الثالث: القيم المطروحة في البرامج التلفزيونية.

المطلب الرابع : دور البرامج التلفزيونية الاجتماعية في التوعية الأسرية.

خلاصة.

الفصل الثاني: مدخل عام حول التنشئة الأسرية وعلاقة الأباء بأبنائهم.

تمهيد.

المبحث الأول : الأسرة.

المطلب الأول :تعريف الأسرة.

المطلب الثاني :أنواع وخصائص الأسرة الجزائرية.

المطلب الثالث :وظائف وأهمية الأسرة الجزائرية.

المطلب الرابع :العوامل المؤثرة في الأسرة الجزائرية.

المطلب الخامس :دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته.

المبحث الثاني :التنشئة الاجتماعية و الأسرية للطفل.

المطلب الأول : مفهوم التنشئة الاجتماعية والتنشئة الأسرية .

المطلب الثاني :خصائص التنشئة الاجتماعية الأسرية .

المطلب الثالث:التنشئة الاجتماعية والأسرية للطفل الجزائري.

المطلب الرابع:أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة.

المطلب الخامس:العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل ومعوقاتها.

خلاصة.

الفصل الثالث : مدخل عام حول الطفل والعنف الممارس عليه.

تمهيد.

المبحث الأول : العنف ضد الطفل.

المطلب الأول: مفهوم الطفل .

المطلب الثاني : مفهوم العنف ضد الطفل.

المطلب الثالث :أشكال العنف الدائرة على الطفل.

المطلب الرابع :الأسباب المؤدية للعنف ضد الطفل.

المطلب الخامس : أثار العنف ضد الطفل.

المبحث الثاني : العنف الأسري ضد الطفل وكيفية حمايتهم من هذه الظاهرة..

المطلب الأول :العوامل والدوافع المؤدية الى العنف الأسري ضد الأطفال.

المطلب الثاني :حماية الأطفال بموجب القانون الدولي لحقوق الانسان.

المطلب الثالث : المبادئ الأساسية التي يمكن أن تحمي بها الأسرة من العنف.

المطلب الرابع: دور البرامج الاجتماعية في الحد من ظاهرة العنف ضد الطفل.

خلاصة.

ثالثا : الاطار التطبيقي.

الفصل الرابع : دور البرنامج التلفزيوني (للعائلة فقط) في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

تمهيد.

المبحث الأول: عرض البيانات الشخصية للمبحوثين.

المبحث الثاني : عرض وتحليل عادات متابعة الآباء للبرنامج التلفزيوني (للعائلة فقط).

المبحث الثالث :عرض وتحليل دوافع متابعة الآباء لبرنامج (للعائلة فقط).

المبحث الرابع : عرض وتحليل مساهمة البرنامج في توعية المبحوثين لظاهرة العنف ضد الطفل.

المبحث الخامس : نتائج الدراسة.

خاتمة.

مقدمة

شهدت وسائل الاعلام تطورات عديدة وتنوعا كبيرا من حيث الخصائص التي أعطيت التمايز لكل منها , فمنها المكتوبة ومنها السمعية ومنها السمعية البصرية سواء ماتعلق منها بالتقليدية أو الحديثة التي استطاعت أن تجمع بين خصائص مختلف وسائل الاعلام.

ويعتبر التلفزيون من بين الوسائل التي تميزت بالجمع بين الصوت والصورة ومع مسايرة العصرنة والتطورات الهائلة أدخل تقنية البث الفضائي مما ساهم تعدد القنوات واختلاف برامجها بأنواعها منها السياسية الدينية الثقافية الاجتماعية وغيرها .

وتعتبر البرامج الاجتماعية التلفزيونية من أكثر الأنواع تعددا اذ تشمل برامج الأسرة والبرامج التي تعالج المشاكل الاجتماعية وذلك نظرا لأهميتها في المجتمع من خلال ماتقدمه من توعيات حول مختلف الظواهر الاجتماعية السلبية كظاهرة العنف ضد الطفل.

ومن بين هذه البرامج يوجد برنامج اجتماعي المسمى ب(للعائلة فقط) وهو عبارة عن حصة تعرض على القناة الوطنية الجزائرية تناقش مختلف المواضيع التي تخص المجتمع عموما والأسرة خصوصا وتحاول معالجته وتقديم الحلول وتعتبر ظاهرة العنف الممارس على الطفل من بين المواضيع التي يطرحها هذا البرنامج والذي يعتبر ظاهرة عالمية وليس وطنية.

ولهذا جاءت هذه الدراسة للبحث في دور مثل هذه البرامج التلفزيونية الاجتماعية في مجابهة ظاهرة العنف ضد الطفل وقد عالجننا الموضوع وفق خطة مقسمة على النحو التالي :

بحيث اعتمدت على أربعة فصول أساسية وهي :

أولا الاطار المنهجي والمفاهيمي والذي تضمن كلا من اشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهمية الدراسة مع ذكر أسباب واهداف الدراسة وتحديد مفاهيمها ومصطلحاتها مع التطرق الى المنهج المستعمل في الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة والتكلم عن أدوات جمع البيانات المستعملة معا التطرق الى الدراسات السابقة وحدود الدراسة.

أما ثانيا الاطار النظري فقد تضمن ثلاثة فصول تضمن الفصل الأول مدخل عام حول البرامج الاجتماعية التلفزيونية والذي احتوى على مبحثين الأول حول ماهية التلفزيون ومايحتويه من تعريف ونشأة

وتطور للتلفزيون وأهميته ومميزاته وخصائصه ووظائفه اضافة الى مزاياه وعيوبه والى دور التلفزيون في نشر الوعي , والمبحث الثاني حول البرامج التلفزيونية الاجتماعية من خصائص وكيفية اعدادها ودورها في التوعية الأسرية.

أما الفصل الثاني فكان حول مدخل عام حول التنشئة الأسرية وعلاقة الاباء بأبنائهم احتوت هيا الأخرى على مبحثين الأول حول الأسرة وما فيها من انواع وخصائص ووظائف وأهمية ودورها في تربية الطفل والمبحث الثاني كان حول التنشئة الاجتماعية والتنشئة الأسرية والتي تضمنت خصائص واساليب وعوامل مؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل.

اما الفصل الثالث فاختتم الاطار النظري بمدخل عام حول الطفل والعنف الممارس عليه اد تضمن مبحثين الأول حول العنف ضد الطفل بصفة عامة مفهوم الطفل والعنف وأشكال العنف والأساليب المؤدية للعنف وأثاره والمبحث الثاني حول العنف الأسري ضد الطفل وكيفية حماية الطفل من الظاهرة وتضمن حماية الاطفال بموجب القوانين والمبادئ الأساسية التي يمكن أن تحمي الطفل ودور البرامج الاجتماعية في الحد من الظاهرة.

اما ثالثا فهو الاطار التطبيقي وتضمن الفصل الرابع والأخير وكان بعنوان دور برنامج للعائلة فقط في توعية اباء مدينة البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل وتضمن محاور الاستمارة والنتائج المتوصل اليها.

الفصل الأول :

أولاً: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

1- تحديد اشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد المفاهيم.

6- منهج الدراسة.

7- مجتمع الدراسة و العينة.

8- أدوات جمع البيانات.

9- الدراسات السابقة.

10- حدود الدراسة.

يعتبر التلفزيون من بين أهم وسائل الاعلام الجماهيري التي استطاعت أن تحافظ على مكانتها على الرغم من التطور الذي عرفته وسائل الإعلام والاتصال عموما، حيث يتم من خلاله نشر المعلومات والأخبار والقيم، والتوعية بمختلف المظاهر والسلوكيات السلبية في المجتمع، باعتباره الوسيلة التي تصل إلى مختلف شرائح المجتمع باختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية.

وعليه فقد وجب التمعن في مضمون الرسالة التي يقدمها التلفزيون ويوجهها للمجتمع بصفة عامة و الأطفال بصفة خاصة وأن هذه الرسالة الموجهة و المبرمجة يمكن أن تكون حافزا قويا في توجيه الرأي العام نحو ما يخدم المجتمع و يرشده.

وباعتبار التلفزيون من بين أهم وسائل الاعلام التي تستقطب اهتمام المواطنين نظرا لمحتوى برامجه التي تمتاز بالتنوع و الثراء وكذا لقدرته على التأثير عليهم لاستعماله تقنيات تعتمد على الصوت و الصورة في إيصال رسالته الاعلامية فضلا عن ذلك فهي تطرح قضايا تهم مختلف شرائح المجتمع وتحاول أن تقدم معالجة اعلامية موضوعية لها مما يسمح باضفاء نوع من المصداقية على الدور الذي يقوم به في المجتمع من خلال بعض البرامج التلفزيونية الهادفة.

ومن بين البرامج التلفزيونية الهادفة نجد البرامج الاجتماعية التي تثير اهتمام المشاهدين اليها كونها تحاكي وتتقل الواقع المعاش، ومن المعروف أن هذا النوع من البرامج موجه الى المجتمع ككل أو على الأقل الى قطاع مهم لديه احتياجات معينة لم يتم تلبيتها بعد بحيث تحاول معالجتها من خلال مناقشتها مع أخصائيين في هذا المجال من أجل المساهمة في إيجاد حلول واقعية لتلك المشاكل و الانشغالات .

وتعتبر ظاهرة العنف ضد الطفل من بين الظواهر التي تعالجها هذه البرامج، باعتبارها من بين أهم القضايا التي تواجه المجتمع عموما والأسرة خصوصا، بحيث صنف العنف ضد الطفل من أخطر أنواع العنف الذي لا يكاد يخلو منه المجتمع خاصة مع الانعكاسات التي أصبحت تخلقها على الحالة البدنية و النفسية على الطفل.

الإطار المنهجي

ونظرا للدور الذي يلعبه التلفزيون و البرامج الاجتماعية خصوصا في التوعية بظاهرة العنف ضد الطفل نظرا لانتشاره وقدرته على التأثير و مساهمته في بث الوعي وتقديم النصائح و التوجيهات التربوية للأسرة من أجل تنشئة وتربية الطفل بكيفية صحيحة بعيدة عن اتباع أسلوب العنف الذي يشكل خطرا عليه وعلى صحته فقد كان من الأهمية الوقوف على الدور الذي تلعبه البرامج الاجتماعية في توعية الآباء من ظاهرة العنف ضد الطفل ويعتبر برنامج للعائلة فقط الذي يبيث عبر التلفزيون الجزائري من بين البرامج الاجتماعية التي تغنى بمعالجة مختلف الظواهر و القضايا التي تشغل بال الأسرة الجزائرية ومنها توعية الآباء من ظاهرة العنف ضد الطفل .

وبناء على كل ماسبق تأسست اشكالية هذه الدراسة التي تتمحور حول التساؤل الرئيسي :

ما هو دور برنامج للعائلة فقط المقدم في القنوات الجزائرية في توعية الآباء من ظاهرة العنف ضد الطفل ؟

• تساؤلات الدراسة :

- ماهي عادات متابعة الآباء للبرنامج التلفزيوني الجزائري للعائلة فقط؟
- ماهي دوافع متابعة الآباء لبرنامج للعائلة فقط؟
- كيف ساهم البرنامج في توعية المبحوثين لظاهرة العنف ضد الطفل ؟

2- أسباب اختيار الموضوع :

يرتكز أي موضوع بحث علمي على جملة من الشروط أو مبادئ اختياره. والتي تحدد بدورها أسباب لاختيار هذا الموضوع. بحيث تقسم أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية. ويمكن تلخيصها فيما يلي:

وتم اختيار موضوع دور البرامج الاجتماعية التلفزيونية في توعية الآباء من ظاهرة العنف ضد الطفل (برنامج للعائلة فقط). وذلك لأسباب التالية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

* الرغبة في التعرف على الأسباب التي تدفع الآباء للعنف بأولادهم.

* الرغبة الذاتية في تناول المواضيع التي تهم الطفل باعتباره من بين الفئات الهشة في المجتمع.

الإطار المنهجي

الأسباب الموضوعية:

*قلة الدراسات حول المواضيع التي تعنى بالبرامج الاجتماعية.

*محاولة فتح آفاق جديدة للبحث المتعمق حول دور التلفزيون في التوعية بظاهرة العنف ضد الطفل.

*الخطورة التي تشكلها ممارسة العنف على الطفل من طرف الأباء على المستوى النفسي والجسدي مما يخلف انعكاسات سلبية وخيمة على الطفل مستقبلا.

3- أهداف الدراسة:

ان القيام بأي دراسة يكون لها أهداف مسطرة بداية وأهداف الدراسة هاته تمثلت في :

* محاولة معرفة عادات متابعة الأباء للبرنامج التلفزيوني الجزائري للعائلة".

* محاولة معرفة دوافع متابعة الأباء لبرنامج للعائلة.

* كيفية مساهمة البرنامج في توعية المبحوثين لظاهرة العنف ضد الطفل.

4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الموسوم بدور البرامج الاجتماعية التلفزيونية في توعية الأباء من ظاهرة العنف ضد الطفل باعتبار أن وسائل الاعلام تلعب دورا في نشر معلومات تؤثر في المدارك المعرفية و النفسية للأفراد وباعتبار التلفزيون و البرامج التي يبثها من أحدث و أهم أليات و أساليب التأثير على الجمهور فقد أصبح التلفزيون أحد الوسائل التي توعي الأباء ويوجههم في كيفية حماية أولادهم و كيفية تنشئتهم من خلال البرامج الاجتماعية التي تطرح مواضيع عائلية تفيدهم بها .

بحيث تزيد هاته البرامج من اثرها على عقل الأباء بعدة نصائح بعدة معلومات كانت غائبة لدى فكرهم كما تكمن أهمية هاته الدراسة المطروحة في التعرف على كيفية التحضير لمثل هاته البرامج الاجتماعية وكيفية استنباط المواضيع التي تعود بالايجاب على المشاهد و أهميتها بالدرجة الأولى من خلال ماتقدمه من مواضيع تفيد كثيرا العائلات و تكون سبب في استيقاظ فكر الأباء حول مايدور من ظواهر تهدد أبنائهم.

الإطار المنهجي

5- تحديد المفاهيم :

احتوت هذه الدراسة على عدة مفاهيم تحتاج الى أن تلتفت اليها ونحددها وذلك لازالة الغموض عن مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

أ- مفهوم الدور :

- لغة : جمع أدوار عاود الشيء الى ماكان عليه وهو من الشيء المدار بعضه فوق بعض لأخره وكذلك هو علم الأدوار.¹
- اصطلاحا : يعرف الدور عله أنه نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه.²
- كما عرف أنه الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة وهو وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته أو موقف اجتماعي.³

- اجرائيا : في دراستنا نقصد بالدور الذي تؤديه البرامج التلفزيونية الاجتماعية من خلال ماتقدمه من مواضيع تفيد المجتمع وتفيد بصفة خاصة في دراستنا الأسر الجزائرية الأباء من خلال توعيتهم حول ظاهرة العنف ضد الطفل بتقديم نصائح وحلول بديلة عن العنف.

ب- التلفزيون :

- لغة : هو كلمة مركبة من مقطعين تيلي يعني عن بعد وفزيون معناه الرؤية استعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1990.⁴

¹ ابراهيم القمري , السلوك الانساني والعلاقات العامة , مصر دار الجامعات العربية , 1976, ص 50

² عمار نوري , دور القيادة في ادارة العمل التطوعي الجمعي و دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعرييج , ص 20.

³ السعيد بومعيزة , أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب و أطروحة دكتوراة , جامعة الجزائر , 2005, ص 30.

⁴ فضيل دليو , تاريخ وسائل الاتصال , دار اقطاب الفكر , ط3, قسنطينة , 2007, ص118.

الإطار المنهجي

- اصطلاحاً : التلفزيون هو مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الادارية والتقنية التي تضمن لبث الحصوص والبرامج الاعلامية المصورة بواسطة الكهرباء باستعمال التقنيات الحديثة.⁵
- اجرائياً : هو وسيلة اتصال سمعية بصرية تنقل الصورة والصوت والحركة في أن واحد عبر موجات كهرومغناطيسية باستعمال الأقمار الصناعية وفي دراستنا هذه تشمل القناة الوطنية الجزائرية.

ج- البرامج الاجتماعية :

- اصطلاحاً : يعد هذا النوع من البرامج الاجتماعية الأكثر تعدداً ويشمل اضافة الى برامج الأسرة والبرامج التي تعالج المشاكل الاجتماعية وهي البرامج الموجهة للشباب أو الأطفال أو المرأة وغيرها من البرامج المتعلقة بالأسرة.⁶

كما هناك من عرف البرنامج التلفزيوني بصفة عامة بأنه عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونياً باستخدامه وسيلة تتوافر لها امكانيات الوسائل الاعلامية وتعتمد على الصورة الاعلامية سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط ويتخذ قالباً واضحاً ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة وتتطور برامج التلفزيون باستمرار حيث يلاحظ ألواناً جديدة وأشكالاً برامجية متميزة من أن الى آخر وذلك لجذب المشاهدين والتأثير فيهم.⁷

- اجرائياً : هي برامج تتناول قضايا المجتمع ومشاكله الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الفرد والأسرة في المجتمع ونقصد به في دراستنا برنامج للعائلة فقط المقدم عبر التلفزيون الجزائري العمومي..

د- الأباء :

- لغة : بالمد جمع أب وهو الوالد أو من يتولد عنه آخر من نوعه.⁸

⁵ مراد زعيمي , مؤسسات التنشئة الاجتماعية , منشورات جامعة باجي مختار , عنابة , ص 170.

⁶ ابراهيم عزيز , تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية و الثقافية , دار الكتاب الحديث , 2012 , ص197.

⁷ محمد عوض , المدخل الى فنون العمل التلفزيوني , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر , ص115.

⁸ أحمد مختار عبد الحميد عمر , معجم اللغة العربية المعاصرة , دار عالم الكتب للنشر و التوزيع , ط1 , السعودية , الرياض , 2008 , ص 55.

الإطار المنهجي

• اصطلاحاً : الأب هو انسان ذكر تولد من نطفته انسان آخر وقد يراد بالأب مايتناول الأم اد كل من نطفتي الأب و الأم تدخل في التوليد.⁹

• اجرائياً : هو الأم والأب من لديهم أبناء في سن الطفولة والمتابعين لبرنامج للعائلة فقط.

هـ- العنف ضد الطفل :

• لغة : هو شدة قوة صلابة بأسا قسوة

• اصطلاحاً : هو سلوك تفاعلي أي يكون بين شخصين أو أكثر يلحق أضراراً سلبية ومتعددة

ويكون حصيلة لعوامل نفسية واجتماعية تنشأ وتتغدى في الوسط الاجتماعي.¹⁰

كذلك العنف ضد الطفل يعرف على أنه عبارة عن أنماط سلوكية تصنف ضمن أنماط العنف يرتكبها

الأقوياء ويذهب ضحيتها الضعفاء في العائلة وخاصة الأطفال ولأنها تحدث في محيط الأسرة سميت

بالعنف الأسري أو العائلي.¹¹

• اجرائياً :هو سلوك عدواني يتم ضد الطفل يخلق اثار سلبية بكل أنواعه على حد سواء.

6- منهج الدراسة:

في دراستنا لموضوع دور البرامج الاجتماعية التلفزيونية في توعية الأباء من ظاهرة العنف ضد الطفل

اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يعد الأنسب لمثل هذه الدراسات.

حيث يعرف المنهج لغة : هو الطريق والمنهج الواضح ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه ونهجه بمعنى

سلكه بوضوح واستبانة.¹²

⁹ أيوب بن موسى الحسيني الكفوي , المعجم في المصطلحات و الفروق اللغوية , مؤسسة الرسالة , لبنان , ص25.

¹⁰ سعد الضناوي وجوزيف مالك , معجم المترادفات والأضداد و المؤسسة الحديثة للكتاب , لبنان , 2010 , ص

412, 459, 403.

¹¹ سارة العتيبي , مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر في الاعلام , كلية الأدب , الأردن ,

2009, ص25.

الإطار المنهجي

اصطلاحاً : حسب منير حجاب على أن مفهومه يرتبط بدراسته واقع الأحداث والظواهر والأداء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول الى استنتاجات مفيدة قصد تصحيح الواقع أو تطويره وتحديثه كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات و التعبير عنها كما وكيفا أو الاثنتين معا .¹³

والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وتعبيراً كمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى وكلاهما متعلق بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الانسانية ومازال الأكثر استخداماً حتى الآن .¹⁴

7- مجتمع الدراسة و العينة :

أ- مجتمع الدراسة :

لايستغني أي باحث في دراسته العلمية على مجتمع بحث يطبق عليه بحيث يعرف مجتمع البحث جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ينبغي عليه في هذه الخطوة تحديد المجتمع الأصلي للبحث تحديداً واضحاً ودقيقاً ومعرفة العناصر الداخلية منه ودراسته بشكل واف.¹⁵

وحسب مادلين قرافيت أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والنقضي.¹⁶

¹² ابن منظور جمال الدين الأنصاري ، لسان العرب ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، الجزء الثاني ، القاهرة ، مصر ، ص383.

¹³ أحمد مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005، ص182.

¹⁴ أمين ساعاتي ، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراة ، الشركة السعودية للتوزيع ، ط01، 1991، ص78.

¹⁵ سامي محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط02، عمان الأردن، 2010، ص264.

¹⁶ أحمد مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005، ص182.

الإطار المنهجي

وعليه يشمل مجتمع البحث في دراستنا الأباء الذين يقطنون بولاية البويرة والمتابعين لبرنامج للعائلة فقط.

ب- العينة :

من المعروف علميا أنه من الصعب على الباحث اجراء دراسة مسحية لجميع مفردات مجتمع البحث حيث عدد مفرداته كبيرا ويتطلب من الباحث وقتا كبيرا وجهدا من أجل القيام بدراسة مسحية ولهذا أغلب البحوث تكتفي في الغالب بعينة تمثل المجتمع المدروس.

فالعينة عبارة عن الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة لتمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا وسليما.¹⁷

وتعتبر العينة القصدية العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية ولامجال فيها للصدفة بل يقوم شخصا بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لادراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا.¹⁸

وقد قمنا بتحديد عينة الدراسة باستخدام عينة قصدية من مجتمع البحث بحيث اخترنا الأباء المتواجدين بولاية البويرة التابعين لبرنامج للعائلة فقط .

8- أدوات جمع البيانات :

كل بحث أو دراسة تعتمد على أدوات معينة للوصول الى جمع المعلومات التي تساعد في انجاز بحثه والوصول الى الأهداف المرجوة وتعتبر هذه المرحلة من المراحل الجد حساسة في البحث العلمي لهذا نجد معظم الباحثين يستخدمون أكثر من أداة للوصولهم الى نتائج دقيقة وفي هذه الدراسة اعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

بحيث الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط في بعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى اليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها البحث ويرسل الاستبيان بأي طريقة الى

¹⁷ احمد مرسللي , نفس المرجع , ص 60.

¹⁸المرجع السابق , ص 60.

الإطار المنهجي

مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لكي يتم تعبئتها ثم اعادتها للباحث ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها.¹⁹

ويعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في علوم الاعلام و الاتصال حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث لكونها معلومات لا يملكها الا صاحبها والاستبيان في تصميمه أقرب الى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة تقدم الى المبحوث وفقا لتصور معين ومحدد للموضوعات قصد الحصول على معلومات خاصة حول البحث في تشكيل بيانات كمية تفيد الباحث في اجراء مقارنات رقمية للحصول على ما هو بصدد البحث عنه أو في شكل معلومات كيفية تعبر عن مواقف وأراء المبحوثين في قضية معينة.²⁰

وقد مرت استمارة الاستبيان التي قمت بتصميمها بعدة مراحل نذكرها على النحو التالي :

- مرحلة تحديد نوع البيانات وذلك وفقا لتساؤلات الدراسة.
- مرحلة تصميم الاستمارة الأولية وبعد ذلك تقديمها الى الأستاذة المشرفة د.سعيد زينب لابداء الملاحظات عليها وبناءا عليها قمنا بمجموعة من التعديلات ليتم بعدها عرضها على التحكيم وهم أستاذتين الأستاذة يخلف كنزة وونواري عائشة ولقد أبدوا ملاحظاتهم ليتم على ضوءها ضبط الشكل النهائي للاستمارة بالتوافق مع الأستاذة المشرفة.
- ثم مرحلة التوزيع وقد تم توزيع هذه الاستمارة على عدة أماكن منها ادارات و مؤسسات ومنترهات وذلك لوجود الكثير من الأباء في هذه الأماكن ثم استرجاعها كلها بعد الادلاء بأرائهم ليتم حساب النتائج وفقا للقاعدة الثلاثية بضرب عدد التكرارات في العينة الاجمالية وتقسيمها على 100.

ولقد تكونت الاستمارة من 23 سؤالا موزعة على 04 محاور أساسية هي :

المحور 01 :محور البيانات الشخصية متضمن 6أسئلة.

المحور الثاني : محور عادات متابعة الأباء لبرنامج للعائلة فقط متضمن 7 أسئلة.

¹⁹ أمجد قاسم , تعريف الاستبيان أنواعه وأهميته في البحث العلمي.

²⁰ أحمد بن مرسل , مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر

الإطار المنهجي

المحور الثالث : محور دوافع متابعة الأباء لبرنامج للعائلة متضمن 4 أسئلة.

المحور الرابع ك محور مساهمة البرنامج في توعية المبحوثين لظاهرة العنف ضد الطفل متضمن 6 أسئلة.

9- الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات السابقة نقطة انطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة ومن بين هذه الدراسات نجد مايلي :

✓ الدراسة الأولى : من اعداد الطلبة بن عمر سامية تحت عنوان تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري اشراف الدكتور برقوق عبد الرحمن دفعة 2012-2013 تاريخ 15-12-2012 حيث قدمت دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج , ومن هذه الدراسة طرحت التساؤلات التالية :

- كيف تؤثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل الجزائري ؟
- هل تتعارض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال مع التنشئة الأسرية للطفل الجزائري ؟

وطرحت الفرضيات التالية :

- يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ايجابيا اذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري جيدة ويكون سلبيا اذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل سيئة.
- هناك اتفاق بين البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وأساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري.
- كما استعملت نظرية المقاربة السوسولوجية وذلك بغية التفسير الدقيق للظاهرة كما تعمل هذه النظرية على تزويد الدراسة بالمفاهيم الأساسية .
- كما كان اجراء الدراسة في المدارس الابتدائية ببلدية بسكرة وكان اختيار ل 16 مدرسة موزعة على نواحي مختلف بلدية بسكرة وكان اختيار لعينة الدراسة لتلاميذ السنة الثالثة و الرابعة والخامسة .

الإطار المنهجي

- أما أدوات جمع البيانات فاستعملت الملاحظة ومصدر أساسي للحصول على البيانات والمقابلة الحرة كوسيلة استطلاعية بحيث كانت مقابلة الأطفال داخل المدارس وأيضا استعمال الاستمارة لجمع المعلومات .

كما اتبعت المنهج الوصفي والدراسات الوصفية اضافة الى المنهج الاحصائي لانه يكشف العلاقة الموجودة بين المتغيرات لاختبار فرضيات الدراسة من أجل اعطائها صبغة علمية.

- ومن نتائج الدراسة نجد أن تأثير برامج الأطفال التلفزيونية تؤثر ايجابيا نتيجة للأساليب التنشئة الجيدة التي يستخدمها الأباء ويكون تأثير البرامج الموجهة للأطفال سلبيا اذا كانت أساليب التنشئة الأسرية سيئة وهيا اثبات لصحة الفرضية الأولى.

أما النتيجة الثانية المتحصل عليها هي الاتفاق بين البرامج المشاهدة للأطفال وأساليب التنشئة داخل الأسرة وهو أيضا اثبات للفرضية الثانية.

وعليه نجد أن نتائجها جزئية وأنه لا يوجد بحث يمكن أن يكشف كل شيء عن الظاهرة بالخصوص الظواهر الاجتماعية.

حدود الاستفادة من هذ الدراسة أخذ معلومات كثير حول البرامج الاجتماعية التلفزيونية خصوصا في الاطار النظري ومعرفة كيف تكون التنشئة الأسرية للطفل.²¹

- ✓ الدراسة الثانية :من اعداد طالب دكتوراة قصي عطية لمقال علمي تحت عنوان العنف ضد الطفل أسبابه وأثاره تحت اشراف الدكتور خليفة عبد القادر صدور المقال يوم 28-3-2017 أقام دراسة سوسيو أنثروبولوجية في بئر العاتر تبسة بحيث طرح التساؤلات التالية في مقاله :
- كيف يتجلى العنف ضد الطفل وماهي الخلفية الثقافية و المجتمعية له ؟
 - ماهي الأسباب التي تؤدي الى العنف ضد الطفل ؟
 - كيف يتمثل الطفل مع ذاته ومع الآخر من خلال العنف الممارس عليه ؟

²¹بن عمر سامية , تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة العلوم في علم الاجتماع , 2013-2012.

استعمل في هذه الدراسة المنهج الأنثوجرافي بغية فهم حيثيات هذه الظاهرة.

ومن العناصر التي قدمت في هذا المقال نجد الأسباب المؤدية للعنف ضد الطفل والأسباب المتعلقة بالأسرة وبالعلاقات الأسرية الخلفية الثقافية والمجتمعية للعنف ضد الطفل

كما استنتج النتائج المتوصل إليها إلى أن العنف ضد الطفل منحصر بين الأسرة والأنساق الاجتماعية كما يظهر أن العنف يكتسي طابع الشرعية إذ يمارس من طرف الوالدين المسؤولين عن تربية أطفالهم ورعايتهم وأن العنف يستعمل من طرف الأولياء أثناء خروج الأطفال عن طاعتهم ويخترقون المعايير الاجتماعية .

حدود الاستفادة من الدراسة هي معرفة الاسباب المؤدية للعنف..²²

10- حدود الدراسة :

• الحدود الزمانية :

تمت بداية الدراسة من شهر مارس إلى غاية انتهاءها في شهر سبتمبر.

• الحدود المكانية :

تم اختيار ولاية البويرة كمجال مكاني للدراسة عامة كما خصصت بالتحديد في أماكن تواجد العائلات ألا وهم مجتمع البحث بحيث كانت في المنتزهات العائلية وفي بعض أماكن العمل الادراية اين يتواجد العديد من الأباء أين تم توزيع الاستمارات الورقية للدراسة.

• الحدود البشرية :

تم اجراء الدراسة على العائلات الجزائرية البويرية بحيث تم توزيع 100 استمارة وقد تم الاجابة على كلها واسترجاعها بعد الادلاء عن رأيهم في الموضوع.

²²قصي عطية , العنف ضد الطفل أسبابه وأثاره , مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية , العدد 28 مارس 2017.

الفصل الأول : مدخل عام حول البرامج الاجتماعية التلفزيونية .

تمهيد.

المبحث الأول : التلفزيون.

المطلب الأول : تعريف التلفزيون.

المطلب الثاني : نشأة التلفزيون و تطوره.

المطلب الثالث : أهمية التلفزيون ومميزاته.

المطلب الرابع : خصائص ووظائف التلفزيون.

المطلب الخامس : مزايا وعيوب التلفزيون.

المطلب السادس : دور التلفزيون في نشر الوعي.

المبحث الثاني : البرامج التلفزيونية الاجتماعية خصائصها وكيفية اعدادها ودورها في التوعية الأسرية.

المطلب الأول : خصائص وسمات البرامج التلفزيونية الاجتماعية.

المطلب الثاني : كيفية اعداد البرامج التلفزيونية الاجتماعية.

المطلب الثالث: القيم المطروحة في البرامج التلفزيونية.

المطلب الرابع : دور البرامج التلفزيونية الاجتماعية في التوعية الأسرية.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

تعتبر وسائل الاعلام من أهم المصادر للحصول على المعلومات ومتابعة القضايا الاجتماعية ويعد التلفزيون من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري وذلك لما يحويه من برامج اجتماعية تعالج كل منها قضايا تخص المجتمع عموما ولكل منها هدف معين وفي دراستنا هذه تكلمنا حول البرنامج الاجتماعي التلفزيوني الخاص بالعائلات الجزائرية الذي كان له دورا في التوعية الأسرية ومن هذا لقد قمت برسم خطة تحتوي على مفهوم التلفزيون بداية وعن كل ما يخصه من نشأة و تطور وأهمية وخصائص ووظائف وتكلمت حول البرامج الاجتماعية التلفزيونية وعن كل ما يخصها.

المبحث الأول: التلفزيون.

المطلب الأول :تعريف التلفزيون.

معنى التلفزيون : الرؤية عن بعد ويمكن تعريف النظام التلفزيوني بأنه أسلوب ارسال و استقبال الصورة الحية المرئية و المسموعة بأمانة.

التلفزيون أحد الوسائل السمعية البصرية التي تجمع بين الصوت و الصورة وهو وسيلة اعلامية حديثة ذات خصوصية تكنولوجية متميزة شقت طريقها بسرعة اعتمدت في البداية على الصحافة و السينما و الاذاعة و المسرح وأخذت (استعارت) الكثير من أدوات و أنواع وتقنيات وربما خصائص وسائل تعبير هذه الوسائل الاعلامية ولكنها وبسرعة أيضا واعتمادا على الدراسات النظرية وعلى الخبرة العملية استطاعت أن تكشف هويتها وأن توحد لغتها الخاصة وبالتالي أن تمتلك خصائصها ووسائلها التعبيرية الخاصة وانواعها الخاصة وقيمها الجمالية والفنية الخاصة.

التلفزيون أقدم وسيلة اعلامية عرفها الإنسان.لأنه يجمع بين الصورة والصوت،وبذلك يستطيع السيطرة على حاستي السمع والبصر.وهما من أهم الحواس وأشدّها اتصالا بما يجري في نفس الإنسان من أفكار ومشاريع.وهو ينقل الحدث إلى مشاهديه في أغلب الأحيان وفن حدوثه وينقله بما فيه من معان وانفعالات وكذلك ينقل المعلومات الجديدة داخلية أو خارجية بأسلوب سهل وجذاب.ويساعد على معرفة المشاهد محيطه ومعرفة العالم من حوله.

فالوظائف التي يقوم بها التلفزيون أكثر إشعاعا وتنوعا مما تقوم به وسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى و يمتلك مجالاً أوسع وأغنى لتصوير العالم وتقويمه.¹

التلفاز أو الرائي هو جهاز اتصالات لبث و استقبال صورة متحركة وصوت عن بعد. وقد اطلق الاصطلاح لكي يشمل كل نواحي البث والإرسال.

¹ د. غسان عبد الوهاب الحسن , الصحافة التلفزيونية , دار أسامة للنشر و التوزيع , عمان ,الأردن , ط1, 01 , 2013 م , ص 19-20.

ويعرف على أنه وسيلة اتصال بصرية سمعية تعتمد أساسا على الصورة والصوت في آن واحد ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية. أي أن جهاز التلفزيون يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية. وهذا ما يزيد قوة التأثير لاستغلاله حاستين من حواس الأفراد خاصة الأطفال فرغم تنوع وسائل الاتصال بين سمعية وبصرية إلا أنه من المعروف لأن الوسائل الإيضاحية التي تعتمد على أكثر من حاسة يكون أثرها التربوي أكثر عمقا من الوسيلة التي تعتمد على حاسة واحدة فقط. فالصورة تزيد من مدى وضوح الكلمة ومدى تضم معناها.²

والصورة في التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية أو الصورة السينمائية فهي تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكتروني وكلما زاد عدد النقاط زادت الصورة والعكس صحيح. كما أن الكلمة توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ومعان مما يساعد في النهاية على سهولة استيعاب الرسالة الموجهة للطفل.

فالتلفزيون يتفوق على وسيلة الكلمة المكتوبة أو المطبوعة التي تحتاج إلى إعادة تكوينها في الصورة ذهنية قد تشوه أو قد تقصر على التعبير وعن الخبرة المباشرة التي تضيفها وللتلفزيون قدرة على تحويل المجردات إلى محسوسات مما يساعد على سهولة فهم الرسالة المقدمة ويعتبر ذلك مهما لطفل المدرسة الابتدائية لعدم اكتمال قدراته على فهم المعاني والمدرجات الكلية فمشاهدة الطفل لهذه الوسيلة وانتباهه إلى برامجها يكون أكثر تركيزا ويتعلم الطفل منه قد مر من الحقائق ويكتسب عددا من الاتجاهات أكبر من كل ما يتعلمه أو يكتسب من المدرسة من المدرسة والكتب المدرسية.

فالتلفزيون وسيلة اعلامية جماهيرية تعكس الكائن في المجتمع. وتروج للقيم السائدة فيه وينطلق من المبادئ العامة التي تحكم المجموعة البشرية التي يوجه لها رسائله وهو صورة تعكس وقعا معينيا يؤثر ويتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في محيط بثه والمحيط لخارجي فهو يدعو لتكيف مضامين برامجه

² بن عمر سامية , تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة العلوم في علم الاجتماع , تخصص علم اجتماع العائلي , اشراق برقوق عبد الرحمن , 2012-2013 , ص 90.

مع هذا الواقع لكي تعبر عنه وتعكسه بصورة تقترب إلى الجمهور وتقرّب هذا الجهاز إليها لكي لا يحدث توتر بين الجانبين.³

التلفزيون هو اليوم أكثر أجهزة الاتصال الجماهيري تأثيرا فهو يخاطب العين والأذن معا بالصوت والصورة فالإنسان يحصل على 90% من معلوماته عن طريق العين و 8% عن طرق السمع و2% عن طرق الحواس الأخرى والعين تجذب الحركة أكبر من أي حاسة أخرى والتلفزيون يعني مشاهدة الصورة المنقولة لاسلكيا أيضا عن طرق التلفزيون السلبي. كما يعني التلفزيون الصورة القادمة من بعيد تلفزيون كابل وهو وسيلة إلكترونية لنقل الأخبار والأفكار والمعلومات والثقافة والعلوم.⁴

المطلب الثاني : نشأة التلفزيون وتطوره.

- نشأة التلفزيون في الجزائر : لقد كانت الجزائر اول محطة تلفزيونية في 24 ديسمبر

1956 حيث كانت دعما فعالا للراديو في بثها للبرامج الفرنسية الكفيلة بانتزاع القيم الوطنية الجزائرية ولم يتطور التلفزيون في الجزائر الا بعد الاستقلال حيث بدأت عملية توسيع شبكات الارسال التلفزيوني سنة 1960 م وتم تنصيب مركز الارسال بقمة جبال الشريعة بالبلدية وفي 1968 أنشأت دار الاذاعة و التلفزيون بقسنطينة وفي سنة 1970 دار مماثلة بوهران وفي نفس السنة أنشأ عدد كبير من المحطات للربط بين مختلف أنحاء البلاد و أصبح باستطاعة 80% من المواطنين تتبع البرامج التلفزيونية وفي 1972 أنشأت محطتان بسوق أهراس ومغنية وفي 1973 أصبحت بشار أول مدينة جنوبية تحظى بمحطة تلفزيونية حيث بدأت تبث نشرات اخبارية محلية أفلام برامج وطنية وفي سنة 1974 أنشأت محطة بباتنة وفي سنة 1975 محطتان بالمدية والمشرية بحيث أصبحت في سنة 1976 حوالي 96% من التراب الوطني يشاهد التلفزيون.⁵

³ بن عمر سامية , المرجع السابق , ص 91.

⁴ جلال عبد الرحمن , دور التلفزيون في تثقيف المجتمع الجزائري , مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال علاقات عامة , اشراف بن عيسى الشيخ , 2018-2019 , ص 29.

⁵ عبد الحميد حبفري , التلفزيون الجزائري واقع و أفاق , المؤسسة الوطنية لدار الكتاب , الجزائر , 1985 , ص30.

هكذا أنشأت مؤسسة البث التلفزيوني سابقا والتي كانت ذات طابع صناعي وتجاري وأعيدت هيكلتها بموجب المرسوم 86-146 المؤرخ في 01 جويلية 1986 لاعطاء تاريخ ميلاد أربع مؤسسات عمومية حسب الاختصاص التالي :

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري. ENTV.
- المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية. ENRS.
- المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني. ENT.D.
- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري. ENPA⁶.

ابتداء من 20 أوت 1994 انطلق البث التجريبي لقناة الجزائر نحو الخارج والتلفزة الوطنية أطلقت قنواتها الثانية خلال السداسي الأول من سنة 1995 ومن أهم الانجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينات انشاء قنوات تعبر الحدود وتكون أداة تواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج ولهذا كان ميلاد قناة الجزائر CANAL ALGÉRIE في أكتوبر 1994 وقد بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساء عددها اليوم ثلاث نشرات وماهي الا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات وهو مشروع يعود الى نوفمبر 1998 تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 05 جويلية 2000 وكذلك قناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم هذه الأخيرة تأسست عام 2009.⁷

⁶ تواتي نور الدين , الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر , دار الخلدونية للنشر و التوزيع , الجزائر , ط01 , 2008, ص 12.

⁷ قزادري حياة , الثقافة السياسية و الممارسة الاعلامية في الجزائر taksidj للدراسات والنشر و التوزيع , الجزائر , ص

المطلب الثالث : أهمية التلفزيون ومميزاته.

• **أهمية التلفزيون :**

استطاع التلفزيون أن يدخل الى حياة الشعوب ويحتل مكانا بارزا في قائمة ضروريات المنزل ويتربع في زاوية المكتب أو مكان العمل بل يصطحبه سائق السيارة في سيارته ولم يحدث أن انتشرت وسيلة اعلامية جماهيرية كما انتشر التلفزيون حتى في الدول النامية نلاحظ أنه على الرغم من انتشار أجهزة التلفزيون المحدود الا أن الارسال التلفزيوني يصل الى جماهير غفيرة من المشاهدين أكثر مما يتوقع حيث نلاحظ باستمرار في كثير من الدول النامية أن هناك جماعات مشاهدة تنشأ في المنازل أو في أماكن التجمعات البشرية كالنوادي وأماكن العمل و المقاهي وغيرها.

في البلدان المتقدمة كان التلفزيون أكثر أهمية وأبلغ تأثيرا وقد أجرت احدى الدوريات الأمريكية استقصاءا استهدف التعرف على أهم المؤسسات ذات السلطة و النفوذ في حياة المجتمع الأمريكي كانت نتيجته أن جاء التلفزيون في المركز الثاني بعد البيت الأبيض مباشرة بينما جاءت الصحف في الثاني عشر كما احتلت الاذاعة المركز السابع عشر من بين المؤسسات المختلفة وفي دراسة أخرى سئل فيها الباحثون عما اذا قدر لهم أن يحتفظوا بوسيلة واحدة من الوسائل الاعلامية فكانت النتيجة تفوق التلفزيون وحصوله أعلى نسبة مئوية بين جميع الوسائل الاعلامية ثم جاءت الاذاعة , والدوريات من صحف و مجلات وفي اليابان اكتشف معهد دراسات الرأي العام التابع لهيئة الاذاعة اليابانية أن كثيرا من اليابانيين يعتبرون التلفزيون جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية كما أن ثلاثة أشخاص من بين كل عشرة يعتبرون التلفزيون أهم مقومات الحياة وفي الولايات المتحدة الأمريكية يشير أحد التقارير العلمية الى أن ثلثي الأمريكيين تقريبا يحصلون على أنبائهم ومعلوماتهم من التلفزيون وفي المملكة المتحدة البريطانية أصبح التلفزيون وسيلة الاعلام الأساسية لغالبية جماهير المملكة.⁸

تبرز أهمية التلفزيون في امتلاكه قدرة نقل هذه الصورة الصوتية المتحركة الى أعداد كبيرة من الناس في مختلف أماكن وجودهم في المجتمع وكذلك الى مناطق واسعة من العالم بواسطة التقنيات الحديثة مثل الأقمار الصناعية باعتباره وسيلة اعلامية يمتد تأثيره الى جميع الفئات الموجودة في المجتمع على

⁸ محمد معوض , فنون العمل التلفزيوني , القاهرة , دار الفكر العربي , ص14.

اختلاف مستوياتهم التعليمية و الثقافية و الاجتماعية و كذلك جميع فئات السن خاصة الأطفال وهذه الخاصية التي يمتلكها التلفزيون في جذب مشاهديه الصغار لفترة طويلة وخاصة في أيام العطل خلال العام الدراسي تجعله يشكل رفيقا تربويا للمدرسة يعين الطفل على اكتساب مهارات.

كما تبرز أهمية التلفزيون من خلال قدرته على تحقيق أهدافه الاستراتيجية في الاعلام و الترفيه و التنقيف فمن خلاله يتمكن الطفل أن يطل على مايجري في العالم.⁹

• مميزات التلفزيون :

1- الجمع بين مزايا وسائل الاتصال الأخرى ومخاطبة أكثر من حاسة اذ يجمع ما بين السينما والراديو والمسرح و يجمع الحركة و الصوت و الصورة و اللون وبهذا فهو يخاطب أكثر من حاسة من حواس الانسان مما يجعله أكثر جذبا وتشويقا وأكثر أقتناعا في ظروف معينة.

2- قدرته على تخطي الحدود الطبيعية و الجغرافية و السياسية مع استخدام الأقمار الصناعية وتكنولوجيا البث الرقمي لانقضاء عالي الجودة للصوت و الصورة.

3- سرعة المعالجة الاخبارية رغم تفوق الراديو في هذه الخاصية الا ان التلفاز يتميز أيضا بالفورية للأحداث بالصوت و الصورة من مواقع الاحداث.

4- تخطي حاجز الأمية الثقافية و يشترك معه الراديو .

ان عولمة الصورة التلفازية قد خلقت جمهورا كونيا تجاه الصور المتواترة للأحداث و الشخصيات و الأماكن و العقد السياسية الدولية.

5- اتاحة المشاهدة لأماكن و أحداث وشخصيات كان لايمكن للجمهور مشاهدتها لولاه فهو العدسة الدائرة حول العالم بكل تفاصيله الدقيقة حتى وصف هذا العالم بالشاشة الصغيرة.

6- امكانية استخدامه ثقافيا وتعليميا و تحريزيا أي هو أداة الربط بين المؤثر و ساحة التأثير الاجتماعي.

⁹ بن عمر سامية , تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري , أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة , 2012-2013, ص 92.

7- يتميز بإمكاناته الفنية المتعددة وخاصة بعد امكانية معالجة النصوص المتفزة القديمة والحديثة بأنظمة الاتصال الرقمية الحاسب و الهاتف المحمول وغيرها من تقنيات الاتصال عن بعد.¹⁰

المطلب الرابع: خصائص ووظائف التلفزيون.

• خصائص التلفزيون :

تتميز وسيلة التلفزيون عن غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري بعدة خصائص نوجزها فيما يلي :

- الصورة و الحركة و اللون حيث أن أهم مايميز التلفزيون عن سائر وسائل الاعلام الأخرى هو اعتماده على حاسة البصر بالدرجة الأولى الى جانب حاسة السمع أو عن طريق حاسة البصر يكتسب الانسان ثمانية أعشار معلوماته كما أن استيعاب المرء للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصوت و الصورة في أن واحد كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومة عندئذ بنسبة 55% والحركة في التلفزيون تطرد عن المشاهد الملل وبذلك يتحقق الهدف الأساسي وهو إيصال المعلومة.
- لكونه لا يكلف الناس مشقة الانتقال لمشاهدة مايقدمه ويعرضه من معلومات أو برامج عكس السينما فهو يوجه رسالته الى الأفراد في اطارهم الاجتماعي حيث لا تتطلب مشاهدة التلفزيون استعدادات كالخروج من البيت أو التردد على دور السينما فهو لايتسبب بأي عناء للمشاهد سواء الضغط على زر التحكم.
- التلفزيون أداة فعالة للاعلام و الاخبار و التعليم و التبادل الثقافي ينقل الأحداث التي تقع في أي مكان من العالم لذلك يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العالم كله ويسبب طاقته الفورية ومشابهته للواقع يعتبر التلفزيون وسيلة مهمة في الاقناع و الوصول الى الأفراد.¹¹
- يمكننا التلفزيون من مشاهدته أو الاستماع اليه أثناء القيام بأعمال أخرى كما يعطينا حرية اختيار أكثر من قناة.

¹⁰ د. غسان عبد الوهاب الحسن , الصحافة التلفزيونية , دار اسامة للنشر و التوزيع , عمان.الأردن, ط2013, ص01, ص25.

¹¹ حنان قندوزي , دور البرامج التلفزيونية الاجتماعية في توجيه سلوك الشباب الجزائري , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم الاعلام و الاتصال , 2017, ص25.

- عدم الحاجة الى مهرة عند تشغيله ويوفر عنصر التشويق لدى المشاهد بالإضافة لكونه من بين أكثر الوسائل تمثيلا للواقع بما يمثله من مادة مصورة بألوان الطبيعة وصوت حقيقي.
- تعدد امكاناته من مناقشة حوار تمثيل تعليق علمي.
- تجاوزه للبعدين المكاني و الزماني اذ يمكن أن يصور لك قصصا من التراث وينقل لك صورة حية من التعليم في اليابان على سبيل المثال.¹²

• وظائف التلفزيون :

1- الوظيفة الترفيهية : أصبحت البرامج التلفزيونية مادة الترفيه والتسلية الأساسية في القنوات المختلفة وهي المادة الأكثر رواجاً ومشاهدة وتأثيراً بالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في مشاهدة البرامج من مجتمع الى آخر .

فان الأبحاث و الدراسات تؤكد أن الشرائح المختلفة من جمهور المشاهدين خاصة الأطفال بغض النظر عن الجنس و السن و المستوى التعليمي و الاقتصادي في جميع أنحاء العالم تتخذ من التلفزيون وسيلة لترفيهه , فقد أشارت sofas في البحث الذي أجرته بأمريكا أن دوافع شراء التلفزيون لدى الأمريكيين هو التسلية وذلك بنسبة 48% كما أثبتت الدراسات التي أجرتها مدرسة الآباء l'école des parents في فرنسا أن ثلث الآباء اشترى التلفزيون لشغل وقت الفراغ كما أشارت نتائج احدى الدراسات على عينة من سكان بروكسل ببلجيكا أن سبب اقتناء جهاز التلفزيون لدى البلجيكين هو التسلية وشغل وقت الفراغ وذلك بنسبة 58.9% وحتى في الدول النامية يعتبر التلفزيون وسيلة الترفيه الأولى.¹³

2- الوظيفة الثقافية :تحول التلفزيون في العصر الحالي الى أداة ثقافية ووسيلة جماهيرية للحصول على الثقافة و الاطلاع على جميع أشكال الابداع بالنسبة للقطاعات الواسعة من الجماهير الشعبية وهو يوفر الزاد الثقافي ويشكل الخبرة الثقافية للملايين من أفراد المجتمع خاصة الأطفال فقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة هيماويت وزملاؤها وولير وشرام وزملائه وجيمس هالوران والبيوت وغيرهم أنه يوجد هناك تأثير ثقافي تلفزيوني على الأطفال.

¹² أحمد أبو هلال , المرجع في مبادئ التربية , , دار الشروق للنشر و التوزيع ,ط01, عمان , 1993, ص 573.

¹³ انشراح الشال , مدخل الى علم الاجتماع الاعلامي , دار الفكر العربي , القاهرة , 2001,ص162-163.

3- الوظيفة الاعلامية :يعرف التلفزيون بأنه وسيلة اعلامية فيرى روبرت اسكاربيت أن وسائل الاعلام و التي توصف بأنها جماهيرية هي الوحيدة القادرة على الاعلام في المجتمعات ومن هنا تزداد أهمية هذه الوظيفة بالنسبة للتلفزيون خاصة في الدول النامية أكثر من الوسائل المقرؤة وخصوصا مع ارتفاع الأمية.¹⁴

الوظيفة الاعلامية او كما يسميها البعض بالوظيفة الاخبارية : يرى الدكتور محمد العمر و الدكتور ابراهيم زعير بأن علماء الاجتماع يؤكدون بأن التلفزيون هو أكثر من أي وقت مضى أهم مصدر من مصادر الأخبار الأوسع شريحة باستثناء الشريحة المثقفة التي تعتمد على مصادر اخرى كالاذاعة و الجرائد و الأنترنت و الكتب و المجالات.¹⁵

4- وظيفة التعاون الاجتماعي :يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المختلفة أن يسهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء كما أنه يسهم في ذلك من خلال زيارات الأقارب و التجمع الأسري حول شاشته ويزيد من التعاون و الترابط الأسري وقللة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال المشاهدة الجماعية وهذا ما يحدث في الأسرة الجزائرية عندما تجتمع في سهراتها حول شاشة التلفزيون خاصة في شهر رمضان تجتمع العائلة لمتابعة برامج التلفزيون خاصة ذات الطابع الترفيهي و الثقافي و الاجتماعي و الديني .¹⁶

5- وظيفة التوجيه و الارشاد : ترتبط عملية التوجيه و الارشاد بتكوين الاتجاهات وفي نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب و الأطفال لتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون و الحكومة و المجتمع بمؤسساته المختلفة.

وخاصة اذا كان المجتمع يمر بمرحلة اصلاح أو تغيير واسع النطاق الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة أو تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة بما يتلائم مع طبيعة المجتمع والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الاعلامية وهذه الأخيرة كي تكون مؤثرة عليها أن تهتم

¹⁴ انشراح الشال , نفس المرجع, ص 167.172.

¹⁵ محمد العمر, ابراهيم زعير , الأخبار الاذاعية و التلفزيونية , منشورات جامعة دمشق , مركز التعليم المفتوح بسوريا, 2005,ص192.

¹⁶ الدسوقي عبد ابراهيم , التلفزيون و التنمية , دار الوفاء ,الاسكندرية , 2004,ص113.

بحاجات المجتمع وتفتح حلول مشبعة لهذه الحاجات بصورة تتفق مع عادات وتقاليد ومعايير المجتمع وعليها أيضا مراعاة الدقة في اختيار البرامج حسب اتجاهات المشاهد وقدرته فتكون البرامج التلفزيونية بسيطة وسلسة بحيث يسهل فهمها والاستجابة لها وفقا للخلفية الاجتماعية لفئات الجمهور المشاهد لها .¹⁷

6- وظيفة النهوض بالانتاج الفكري :يستطيع التلفزيون أن يسعى لنشر الانتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا المجتمع بطريقة أو بأخرى وهذا يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي وتهذيب الذوق العام وفي نفس الوقت يساعد على تفجير الطاقات الخلاقة وأثر ذلك على نمو المجتمع وتطوره باعتبار أن هذا الانتاج الفكري سوف يخدم قطاعات التنمية بصورها المختلفة.

7- وظيفة الحوار و النقاش :يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات و الآراء وتلقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة (فكرية سياسية اقتصادية ترفيهية...)الى غير ذلك من خلال عملية الحوار و الجدل و المناقشة وتوضيح وجهات النظر مما يزيد على القدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع كما أن هذا يساعد في توجيه الأفكار و المشاركة في الوقت نفسه ويزيد التفاهم الكامل ويساعد على الاطلاع و التعرف على ظروف الأحوال المعيشية .¹⁸

ونلاحظ هذا عند الطفل الجزائري عند متابعته لبعض البرامج التلفزيونية الموجهة إليه أو حتى بعض البرامج التلفزيونية الأخرى فبمجرد نهاية البرنامج يبدأ في الحديث و الحوار و النقاش حول الحصة التي شاهدها مع أفراد العائلة أو مع الأصدقاء.

8- وظيفة الخدمات : هذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية و معرفة أحوال الطقس ومعرفة الوقت و الاستشارة القانونية والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب.¹⁹

يرى الدكتور أبو معال عبد الفتاح في هذه الوظيفة كيف يقدم التلفزيون الجزائري عرض خاص لأحوال الجو والطقس قبل النشرة الاخبارية بوضع دقائق وكذا عرض مواعيد الأذان لكل صلاة كما يحدد أيضا مواعيد المناسبات الدينية مثل رمضان فالمجتمع الجزائري لايعرف موعد رمضان الا من خلال التلفزيون

¹⁷ المرجع السابق , ص113.

¹⁸ الدسوقي عبده ابراهيم , وسائل و أساليب الاتصال الجماهيرية و الاتجاهات الاجتماعية , الاسكندرية , دار الوفاء , 2004, ص120.

¹⁹ الدسوقي عبده ابراهيم , المرجع السابق , ص121.

الجزائري الذي يعلن عليه على المباشر بالإضافة الى بعض الحصص التي تتضمن بعض الاستشارات القانونية و الطبية و الدينية مثل برنامج طريق السلامة و فتاوى على الهوى.

9- الوظيفة التربوية : ان التلفزيون في مقدمة وسائل الاعلام التربوية الحديثة التي لجأت اليها أنظمة تربوية كثيرة في مختلف أنحاء العالم المتقدم منه أو النامي على السواء كما أن التلفزيون من بين وسائل الاعلام المختلفة التي استخدمت كوسيط تربوي وقوة فعالة ومصدر للمعرفة وتنمية المهارات و المساهمة في تربية وتنشئة الانسان منذ بداية حياته وهو أكثر تأثيرا في حياة الطفل ونمو شخصيته ويقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه و التربية.

ان التلفزيون يمارس دورا تربويا بالغ الأهمية في تشكيل سلوك الأطفال ومفاهيمهم وتصوراتهم فالأطفال يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدمها التلفزيون فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجه تجعلهم يقلدون ما يرون فهما ونمطا وسلوكا وأفكارا علمية.²⁰

المطلب الخامس: مزايا وعيوب التلفزيون.

• مزايا التلفزيون :

للتلفزيون مميزات عديدة نذكر منها :

- التلفزيون يجمع بين عدد كبير من المزايا وهي الصورة و الصوت واللون و الحركة وهذا مايعطيه فرص اضافية للتأثير على المتلقين.
- التلفزيون لا يحتاج الى مهارات يجب أن تتوفر لدى المتلقين لاستقبال الرسائل الاتصالية من خلاله حيث يمكن لأي من الصورة أو الصوت أو اللون أو الحركة أن تترك بصمة واضحة في عواطف وعقل المتلقين وبما يضمن تحقيق الأهداف المطلوبة رغم أن الصورة ربما تكون الأكثر فاعلية باعتبار أن الوظيفة الأكثر تأثيرا للتلفزيون هي الفرجة مع امكانية تقديم معلومات كبيرة وجذب الانتباه اليها و الرفع من المستوى الثقافي.

²⁰ أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم ، دار الشروق ، عمان ، 2006، ص83.

- التلفزيون أقدر في مخاطبة الرأي العام داخل المجتمع أو خارجه ولذا تفوق على الراديو الذي كان الى وقت قريب الوسيلة الأفضل في الوصول الى جميع أفراد المجتمع الداخلي ومن ثم عبوره الحدود ليصل الى العالم.
- استطاع التلفزيون وبفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة و الأقمار الصناعية أن يعطي للمتلقين متابعة الأحداث و الوقائع لحظة بلحظة أثناء حدوثها ومن خلال عملية البث المباشر.
- أصبح التلفزيون الوسيلة الأكثر استخداما من قبل الزعماء و المسؤولين وكبار الشخصيات السياسية و الثقافية و الفنية وغيرهم وهذا مايعطي حزمة أكبر للمتلقين بمتابعة الخطب و الأحاديث والاجتماعات واللقاءات التي تهتم بالشؤون الدولية و القومية و الأزمات السياسية والحروب و الصراعات وبما جعل التلفزيون يمثل مركز الصدارة.²¹
- امكانية استخدام التلفزيون ثقافيا وتعليميا وتحريضيا أي هو أداة الربط بين المؤثر وساحة التأثير الاجتماعي.
- يتميز بإمكاناته الفنية المتعددة وخاصة بعد امكانية معالجة النصوص المتلفزة القديمة والحديثة بأنظمة الاتصال الرقمية كالحاسب والهاتف المحمول وغيرها من تقنيات الاتصال عن بعد.²²

• **عيوب أو سلبيات التلفزيون :**

للتلفاز عدة سلبيات مثله مثل باقي وسائل الاتصال بالجمهور :

- التلفزيون عملة ذات وجهين لتقديم المعلومات والآراء والثقافات المختلفة باضافة الى التسلية والترفيه ومن جهة أخرى له سلبيات أنه :
- الجلوس أمام الشاشة لساعات طويلة يجهد العيون ويولد الخمول.
- مشاهدة البرامج الفاضحة تؤدي الى تفشي عادات سلبية قد تؤدي الى ظهور تصرفات لأخلاقية وتفشيها بين أفراد المجتمع.
- طمس الهوية الوطنية للشعوب ونشر عادات وثقافات غريبة ودخيلة.²³

²¹ جلال عبد الرحمن دور التلفزيون في تثقيف المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماستر تخصص اعلام واتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة ، المسيلة ، 2019، ص35

²² د.عسان عبد الوهاب الحسن ، الصحافة التلفزيونية دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن-عمان، ط01، 2013، ص

المطلب السادس : دور التلفزيون في نشر الوعي.

يتم التركيز على أثر التلفاز في الوعي لدى الأفراد في ظل تعاظم دور التلفاز في هذا العصر الذي تتنوع فيه القنوات والبرامج التلفزيونية بما جعلها تشكل حضورا فعالا داخل التيارات الاجتماعية وتحدث تأثيرها الايجابي أو السلبي فيها بدءا بالفرد ومرورا بالأسرة وانتهاء بالمجتمع ويتميز التلفزيون بخائص مؤثرة جعلته محل نقاش وجدال منذ اختراعه حيث تأرجحت المواقف منه بين مؤيد ومعارض لأثاره الثقافية على المجتمع.²⁴

- يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال في الوقت الحاضر ومن أخطر الوسائل الاعلامية و الاجتماعية نظرا لما يتمتع به من خصائص وامكانات لاتتوفر في وسائل الاتصال الأخرى حيث يؤثر التلفاز على الجمهور بشكل واضح على تفكيره وعلى ثقافته وعلى سلوكه وبشكل شخصيته من خلال مايبثه من ثقافات متنوعة.
- نجد دور التلفزيون في نشر الوعي و التنقيف في الأهمية التي يبرزها كوسيلة تنقيف بحيث نجد أن التلفاز يجمع ما بين الكلمة المسموعة و الصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.
- التلفاز يخاطب الجمهور مباشرة فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة أو بعد حين.
- الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها التلفاز تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من منزله للبحث عنها مما يوفر الوقت والجهد و المال.²⁵

المبحث الثاني : البرامج التلفزيونية الاجتماعية خصائصها وكيفية اعدادها ودورها في التوعية الأسرية.

المطلب الأول :خصائص البرامج التلفزيونية الاجتماعية.

²³ عبد الرزاق محمد الدليمي , التلفزيون والمستقبل , 2012, ص67.

²⁴ جلال عبد الرحمان , المرجع السابق , ص 48.

²⁵ المرجع السابق , ص49.

تعتبر البرامج الاجتماعية شكلا من أشكال البرامج الحديثة نسبيا في الجزائر والعالم العربي وبها العديد من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها من البرامج وتتلور في :

- الحالة .
- الاشارة.
- ارتفاع نسبة المشاهدة.
- تنوع الجمهور المستهدف.²⁶
- التفاعل مع المشاهد.
- المصدقية وحرية التعبير .

ومن خلال ماسبق يتضح أن البرامج الاجتماعية تعتبر أحد الأشكال البرنامجية التي تتمتع بالعديد من الخصائص التي تهتم في بناء هذا القالب البرامجي الذي يتمتع بالمصدقية و الحيوية والجاذبية و التفاعلية مع الجمهور وذلك يجعلها أكثر شعبية و جماهيرية وأداة قوية للاستعانة بها في التأثير على سلوك الأفراد والقيم الاجتماعية و الرأي العام.²⁷

المطلب الثاني :كيفية اعداد البرامج التلفزيونية الاجتماعية.

يعتبر اعداد وتنفيذ برنامج من الوظائف المهمة في الشبكات التلفزيونية وهي العمود الفقري لأي برنامج تلفزيوني ولاعداد وتنفيذ البرنامج لايد أن يمر بخطوات أساسية وهي :

- الخطوة الأولى : اختيار الفكرة أو الموضوع :

وتستمد الأفكار من المعاشة الكاملة للواقع المحيط بنا و الاحساس بالمشكلات والقضايا و الاهتمامات التي تخص المجتمع والتي تتناسب مع سياق البرنامج الذي تعده والمتابعة الدائمة لوسائل الاعلام المختلفة ومن الكتب والمؤلفات والبحوث والدراسات والجامعات ودراسات الجمهور من حيث الخصائص

²⁶ ابراهيم عزيز , تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية , دار الكتاب الحديث , ط1 , الجزائر 2012
ص 116-117.

²⁷ المرجع السابق , ص 200.

والحاجيات تكون الأفكار المختارة مناسبة لطبيعة البرنامج وأن تكون الفكرة أخلاقية بمعنى أن تحترم أخلاقيات المجتمع وقيمه وعاداته.²⁸

• الخطوة الثانية : تحديد الغرض :

وتتمثل في تحقيق أغراض عديدة كالاعلام أي تقديم معلومات معينة لجمهور المشاهدين أو لفئة منهم ويظهر ذلك في النشرات والبرامج الاخبارية أو الترفيهية كالبرامج الرياضية وبرامج المنوعات وأيضا التنقيف كالبرامج السياسية و الدينية أو الاجتماعية وكذلك برامج التوجيه كالبرامج الصحية أو الزراعية.²⁹

• الخطوة الثالثة : جمع المعلومات : بعد تحديد الموضوع وفكرته الرئيسية وتحديد الأهداف العامة

تأتي مرحلة جمع المعلومات من الكتب والمراجع والنشرات والصحف وشبكة المعلومات للوكالات الدولية وقد تمتد هذه المرحلة حتى المراحل الأخيرة من تنفيذ البرنامج التلفزيوني.³⁰

• الخطوة الرابعة : نتائج البحث: وهي الخطوة التي تكمل الخطوة السابقة يتم من خلالها انتقاء

المعلومات الأكثر أهمية بالنسبة للبرنامج وفكرته من حيث الفكرة و الجوانب الفنية الأخرى .

• الخطوة الخامسة : وضع السيناريو : حيث يعرف كتاب ومعدوا البرامج التلفزيونية شكلين للسيناريو

التلفزيوني:

1- النصوص الكاملة : وهي التي تستخدم عادة في البرامج الدرامية حيث يكون بوسع الكاتب أن

يتحكم في كل عناصرها ويحدد كافة تفاصيلها من البداية حتى النهاية.

2- النصوص الغير كاملة : وفيها لا يستطيع الكاتب أو معد البرنامج أن يتحكم في كل العناصر

ويقتصر المطلوب منه فقط على الخطوط الرئيسية للبرنامج والنقاط أو الجوتنب التي يلتزم بها المشاركون فيه.

وقد جرت العادة أن يكتب السيناريو الكامل أو الشبه الكامل في شكل عمودين تنقسم الصفحة الى

قسمين أو عمودين :³¹

²⁸ حسين دبي الزويني , القنوات الفضائية والاعلام الاقتصادي , ط01 , عمان, دار أسامة للنشر والتوزيع , 2012,ص24.

²⁹ عقيلة مقروس , لغة الجسد في البرامج التلفزيونية , مذكرة لنيل شهادة الماستر , 2015-2016 , ص59.

³⁰ حسين دبي الزويني , المرجع السابق , ص 24.

✓ القسم الأول : يكون على يمين الصفحة ويشمل ثلث المساحة فقط ويخصص للصورة أو المرئيات فان هذا القسم يشتمل عادة على العناصر التالية : المناظر و الديكورات و الأشخاص وسائر الكائنات الحية والاكسسوارات وشرح مايجري من أحداث وحركة والمادة القيمة والشرائح واللوحات وكافة وسائل الاتصال المرئية.

✓ القسم الثاني : يقع على يسار الصفحة ويشغل المساحة المتبقية وفي ثلثي الصفحة ويخصص للصوتيات كالحوار والتعليق والمؤثرات الصوتية والموسيقى.

• الخطوة السادسة : الاتصال والتنسيق : وهي الخطوة الأخيرة في اعداد البرنامج وتتضمن الممارسات النهائية لمعد البرنامج كالاتصال بالمصادر والاتفاق معهم على تحديد وقت التصوير والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفقا للطريقة المتفق عليها والسيناريو المكتوب.³²

والبعض اختار أن يكون تقسيم اعداد البرنامج التلفزيوني الاجتماعي على النحو التالي :

• اختيار الفكرة (الموضوع) واسم البرنامج: يستطيع المعد من خلال المعاشية الكاملة للواقع المحيط به بمشاكلته وقضاياها واهتماماته أن يجد الأفكار التي تتناسب مع سياق البرنامج الذي يعده، وتعتبر المتابعة الدائمة لوسائل الإعلام والقراءة والدراسات التي تقوم بها مراكز البحوث والجامعات كل هذه تمثل روافد مهمة لخلق أفكار جيدة لأن الفكرة هي رأس مال وبنك معلومات المعد.

ولابد للفكرة التي وقع الاختيار عليها أن تستحوذ على اهتمام الجمهور المستهدف وتثير انتباهه وتمس مشكلاته، وأن تناسب الفكرة موضوع البرنامج واهتمامات المعد وتحترم الفكرة أخلاقيات المجتمع وقيمه وعاداته.

• تحديد مدة البرنامج: يجب على المعد تحديد مدة أو زمن الحلقة في البرنامج، والتي تناسب الموضوع الذي سيتناوله في هذه الحلقة.³³

³¹ أمال يعقوبي , سارة خلوف , القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اعلام واتصال , 2017-2018 , ص 70-71.

³² المرجع السابق , ص 72.

³³ محمد جمعة غباشي , كيف تعد برنامج تلفزيونيا, دار الفاروق للاستشارات الثقافية , الجيزة , مصر , 2008 , ص35.

- **توقيت عرض البرنامج:** من الأمور المهمة عند إعداد البرنامج أن يوضع في الحسبان الفئة المستهدفة بالبرنامج، فمثلاً إذا كان المستهدف من فئة الشباب فإن أنسب وقت للعرض يكون في الخامسة مساءً صيفاً والثالثة شتاءً.
 - **البحوث الإعلامية (بحوث المستمعين والمشاهدين):** تعتبر دراسة تأثيرات الاتصال ورجع الصدى من قبل الجمهور تجاه الرسائل من أهم الخطوات اللازمة لنجاح برنامج الاتصال الفعال، حيث تقوم الإدارات المركزية لبحوث المستمعين والمشاهدين بإجراء البحوث الميدانية للإذاعة بالتعرف على عادات وميول المستمعين والمشاهدين وأذواقهم واهتماماتهم والوقوف على آرائهم ومقترحاتهم حول ما يقدم من برامج مسموعة ومرئية وغير ذلك من الحقائق التي تخدم أجهزة التخطيط بما يعينه على الموائمة المستمرة بين حاجات المتلقين وما تقدمه من البرامج المسموعة والمرئية.³⁴
 - **قوالب البرامج التلفزيونية:** الشكل أو القالب هو الهيئة التي تقدم بها المادة الإذاعية ولا علاقة لها بالمحتوى المقدم أو الجمهور الذي يستهدفه البرنامج.³⁵
- يجب على معد البرامج التلفزيونية أن يتعرف على أنواع القوالب المختلفة التي من الممكن أن تخرج فيها البرامج التلفزيونية، ويمكن إجمال هذه الأنواع كالآتي:
- برامج الحديث المباشر: وهي عبارة عن المادة الإعلامية التي يقدمها أحد المتخصصين إلى جمهور المشاهدين، ويعتمد على أسلوب السرد.
 - برامج المناقشات أو الندوات: وهي من أكثر البرامج جاذبية لأنها تعكس وجهات نظر مختلفة وآراء متعددة وتضفي لونا من ألوان الجدية في النقد والتعبير عن الرأي.
 - برامج الحوارات والمقابلات: هي من أكثر البرامج التلفزيونية انتشاراً ويضم هذا النوع ثلاث أقسام وهي:

✓ حوار الرأي ويعتمد على استطلاع رأي شخصية معينة في موضوع ما.

✓ حوار المعلومات ويهدف الحصول على المعلومات أو البيانات التي تخدم هدف معينة.

36

³⁴ محمد جمعة غباشي ، المرجع السابق ، ص35.

³⁵ عكاشة محمد صالح ورائد محمد عبد ربه ، مبادئ الاخراج ، دار المنهل ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص161.

✓ حوار الشخصية ويستهدف هذا القالب تسليط الضوء على شخصية ما وتقديم الجوانب المختلفة منها للمشاهد.³⁷

المطلب الثالث : القيم المطروحة في البرامج التلفزيونية.

أشارت الباحثة الكندية تاجرت .ك أن التلفزيون لايقرب بين أعضاء الأسرة ماعدا ماديا وقد تددت تلك الساعات التي كانت تقضيها الأسرة في تبادل الخبرات و الأفكار والآراء لأنها أصبحت ساعات الذروة لمشاهدة التلفزيون اما مجرد تجمع مادي لأفراد الأسرة في مكان واحد لأنه يعتبر كافيا للتقارب الاجتماعي والأهم من ذلك القيم التقليدية التي تبثها الأسرة أخذت في الضمور والاضمحلال لتحل محلها قيم تلفزيونية مشتقة من سلسلات العنف و الجريمة وهي دائرة ضخمة من الآثار الوخيمة ذات الحلقات المتصلة يصنعها التلفزيون كل يوم ويتشبع أفراد الأسرة بهذه القيم ويصبحون رعاة لها .

وعلى المستوى العالم العربي فقد أبدى الكثير من الكتاب انتقادات واضحة حول مجموعة القيم التي تبرزها البرامج التلفزيونية فانطلاقا من أجواء التأثير بالانتاج العالمي في مضامين البرامج التلفزيونية وأساليب الوصف فيها ويبدو جليا أن العديد من البرامج التي يعرضها التلفزيون لاتعبر بصورة أو بأخرى عن قيمنا الاخلاقية وأعرافنا الاجتماعية السائدة في مجتمعنا خاصة والمجتمعات العربية بصفة عامة .³⁸

المطلب الرابع : دور البرامج التلفزيونية الاجتماعية في التوعية الأسرية.

تؤدي البرامج التلفزيونية الاجتماعية دورا كبيرا على مستوى الأسرة، من خلال ما تقدمه من محتوى يستهدف التطرق إلى وضعية بعض الأسر التي تعاني من مشاكل وضغوطات اجتماعية، حيث لا تكتفي هذه البرامج بتشخيص الحالات الاجتماعية محل الحوار والنقاش في الحصة، بل تعمل أيضا على معالجتها وذلك عن طريق تقديم مجموعة من النصائح والإرشادات، وكذا محاولة مساعدتها عبر إيجاد الحلول الكفيلة بإزالة المشاكل وتقريب وجهات النظر المتباعدة وذلك في حالة حدوث نزاع بين أطرافها،

³⁶ نورية بوقزولة ، البرامج التلفزيونية الاجتماعية دورا كبيرا على مستوى الأسرة، من خلال ما تقدمه من محتوى
الجزائر ، 2003-2004، ص116.

³⁷ المرجع السابق ، ص116.

³⁸ أمال يعقوبي ، سارة خلوف ، القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
تخصص اعلام واتصال ، 2017-2018 ، ص37.

حيث نلمس هذا الدور بوضوح في العديد من البرامج الاجتماعية التي ساهمت ونجحت في لم شمل العديد من الأسر³⁹.

بالتالي، تسعى هذه البرامج إلى توطيد العلاقات الأسرية وجعلها مبنية على الحب والمودة والتآزر والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة وتحديد واجبات وحقوق كل طرف فيها، وذلك من خلال نشر القيم الأخلاقية السامية كالسامح والتعاون والحث على الفضيلة، والحفاظ على وحدة وتماسك الأسرة ومنعها من التشتت والضياع، ونبذ التصرفات والسلوكيات الهجينة الدخيلة على الشرع والمجتمع.

كما تستطيع البرامج التلفزيونية أن تؤدي دورا هاما في إكساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل أو تغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع، والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة، ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية، وهذه الأخيرة كي تكون مؤثرة عليها أن تهتم بحاجات المجتمع وتقترب حولا فعالة لهذه الحاجات بصورة تتفق مع عادات وتقاليد ومعايير المجتمع، وعليها أيضا مراعاة الدقة في اختيار القضايا حسب اتجاهات المشاهد وقدرته، فتكون البرامج التلفزيونية بسيطة وسلسة بحيث يسهل فهمها والاستجابة لها وفقا للخلفية الاجتماعية لفئات الجمهور المشاهد لها.

كما يعتمد الفرد والأسرة بشكل عام على البرامج التلفزيونية باعتبارها مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم، فالفرد يهدف إلى تأييد حقه في المعرفة، والقرارات الشخصية والاجتماعية والثقافية المختلفة، فيتخذ الأفراد هذه الوسيلة كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة خاصة في حالة وقوع كارثة أو حادثة أو أزمة أو حادث يمس المجتمع، فالتلفزيون يساعد المشاهد على فهم الحدث واستيعابه، وتمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم⁴⁰.

³⁹نادية فرحات، التلفزيون وتأثيره على القيم الاجتماعية، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2008، ص 14.

⁴⁰إبراهيم الدسوقي عبده، التلفزيون والتنمية، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 120.

ملخص الفصل :

ومن هذا كله نستخلص أن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية ولم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار بل أصبحت تتميز بقدرة على الاقناع والتأثير وهذا من خلال البرامج التلفزيونية التي تقوم ببث حصص تلفزيونية تعالج مواضيع اجتماعية قد تساهم في أفراد الأسرة وتمكنهم من الاستفادة منها لذلك لابد من انتاج برامج تساهم في معالجة مواضيع اجتماعية بعمق.

الفصل الثاني :مدخل عام حول التنشئة الأسرية وعلاقة الآباء بأبنائهم.

تمهيد.

المبحث الأول : الأسرة.

المطلب الأول :تعريف الأسرة.

المطلب الثاني :أنواع وخصائص الأسرة الجزائرية.

المطلب الثالث :وظائف وأهمية الأسرة الجزائرية.

المطلب الرابع :العوامل المؤثرة في الأسرة الجزائرية.

المطلب الخامس :دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته.

المبحث الثاني :التنشئة الاجتماعية و الأسرية للطفل.

المطلب الأول : مفهوم التنشئة الاجتماعية والتنشئة الأسرية .

المطلب الثاني :خصائص التنشئة الاجتماعية الأسرية .

المطلب الثالث:التنشئة الاجتماعية والأسرية للطفل الجزائري.

المطلب الرابع:أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة.

المطلب الخامس:العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل ومعوقاتهما.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

تعتبر الأسرة فضاء للتواصل و التبادل الوجداني ما بين أفرادها وهي المحيط الذي تنمو وتتطور فيه شخصية الفرد والذي يتأثر بالتفاعل المتبادل بين والديه والقائم على الحوار المشترك بين جميع أفراد الأسرة حيث تعطي فرص التحدث لكل طرف من الأطراف المشتركة في الحوار والتعاون من أجل إيجاد الحلول فالحوار الإيجابي بين الآباء و الأبناء يعطي احساسا بالصدقة ويساهم في التربية الصحيحة للأبناء فالأسرة هي الوعاء الذي تقام فيه العلاقات الاجتماعية بين أفرادها فالأسرة هي مؤسسة اجتماعية كما أن أساليب التربية تختلف باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها .

ان اجراء الحوار مع الأبناء له أصوله ومبادئه فالحوار بين الآباء و الأبناء له تأثير في تكوين شخصية أبنائهم وتعليمهم القيم الأخلاقية التي يتصفون بها في حياتهم الاجتماعية وقد قمنا في هذا الفصل بالتكلم عن كل هذا في مباحث تضم الأسرة وكل ما يخصها والتنشئة الاجتماعية للطفل .

المبحث الأول : الأسرة.

المطلب الأول : تعريف الأسرة.

• لغة : لفظ الأسرة مشتق من الفعل الثلاثي أسر والأسر : شدة الخلق قال سبحانه وتعالى : (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم)¹.

وتعرف الأسرة في اللغة بالدرع الحصين , ويراد بها عشيرة الرجل وأهل بيته ورهطه الأذنون مأخوذة من مادة أسر التي تفيد معنى القوة والشدة لأن أفراد الأسرة يتقوى بعضهم ببعض.

من كلام الثعالبي : أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الدنيا و في الترتيب العددي الشعب أولاً ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الدرية ثم العترة ثم الأسرة.

• اصطلاحاً :عرفها البعض بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج و الزوجة الأم والأب الأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة.

يلاحظ أن مصطلح الأسرة المراد بحثه هنا قاصر على الزوجين وأولادهم وهي التي تسمى لدى بعض الباحثين بالأسرة النووية أي أنها النواة التي نشأت منها القرابات ويتكون منها المجتمع ويمكن أن تسمى بالأسرة الصغيرة أو الأسرة الخاصة خلافاً للأسرة المركبة والتي تتألف من عدة أسر أحادية ترتبط معا برباط التسلسل من جهة القرابة وقد تتألف من أكثر من جيلين جيل الأجداد وجيل الآباء وجيل الأحفاد وقد تسمى الأسرة الممتدة.²

تعددت التعريفات التي تناولت موضوع الأسرة باعتبارها أهم الجماعات الانسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الفرد والمجتمع حيث أنهم اتفقوا على أنها الخلية الأولى للمجتمع فمنها يتكون النسيج الاجتماعي وتتركب التكوينات الانسانية بدءاً من العشائر وانتهاءً بالأمم الحديثة.³

¹ سورة الانسان الآية 28.

² المجلد التاسع من العدد الثاني و الثلاثين لجمعية لدراسات الاسلاميه والعربية للبنات , الاسكندرية,العنف الأسري ,أسبابه,أثاره,وعلاجه في الفقه الاسلامي , ص172-173.

³ عبد العاطي وآخرون , الأسرة و المجتمع , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 2002, ص20.

الفصل الثاني : مدخل عام حول التنشئة الأسرية وعلاقة الآباء بأبنائهم

يعرف بوجاردوس الأسرة بانها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون من الأب و الأم وواحد أو أكثر من الاطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.⁴

• الأسرة الجزائرية:

لقد عرف الباحث "مصطفى بوتقنوش" العائلة الجزائرية على أنها: هي عائلة موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد (الدار الكبرى) عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو، إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا.⁵

المطلب الثاني: أنواع وخصائص الأسرة الجزائرية.

• أنواع الأسرة:

- الأسرة النوواة أو الزوجية : يستخدم مصطلح الأسرة النوواة وكذلك مصطلح الأسرة الزوجية للإشارة الى الأسرة المكونة من الزوج وأطفالها المباشرين والفرق الوحيد بينهما أن الأسرة النوواة يمكن أن يقيم مع أفرادها أحد الأقارب مثل الأخت أو الأخ أو أحد الوالدين.⁶
- الأسرة الممتدة أو المركبة : ويطلق مصطلح الأسرة الممتدة على الجماعة التي تتكون من عدد الأسر المرتبة التي تقيم في مسكن واحد.

والعائلة المركبة المتسعة مهما كان حجمها تستطيع هذه العائلة أن تتنوع حسب ظروف الزواج والمواليد فبإمكانها أن تجمع بين الأسلاف و الأقارب الجانبيين هذه حالة خاصة بالبنية التقليدية.⁷

• خصائص الأسرة :

⁴ ويكيبيديا الموسوعة الحرة , أساليب المعاملة الوالدية.

⁵ مصطفى بوتقنوش , ترجمة أحمد دمري , العائلة الجزائرية , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية , الجزائر , 1984,ص37.

⁶ سناء الخولي, الأسرة والحياة العائلية , بيروت , دار النهضة العربية,1983, ص65.

⁷ مصطفى بوتقنوش ,العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1976 , ص36.

تعتبر الأسرة نظام متميز له خصائص يتميز بها عند مقارنة هذا النظام بعدد في المجتمعات القديمة و الحديثة ولكن رغم هذا الاختلاف إلا أن النظام الأسري له مجموعة من الخصائص يشترك فيها مع بقية الأنظمة الأسرية الأخرى ومنها كالآتي :

- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا حيث أنه في نشأتها و تطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج هو محور القرابة في الأسرة والعلاقات الأسرية.
- تعتبر الأسرة الاطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها مثال ذلك : الأسرة المتدينة تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني الى جانب ذلك فهي عربة الوعي الاجتماعي والتراثي والحضاري وهي مصدر العادات و الأعراف والتقاليد وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية.
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية فقد كانت قائمة في القديم لكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكان نتاج الأسرة رهن استهلاكها وعندما اتسع نطاق الأسرة أصبح النتاج العائلي من خصائص المرأة وكان الرجل يعمل تابعا لهيئات أو مؤسسات أخرى والأسرة مازالت تؤدي وظائفها الاقتصادية مع التطورات التي طرأت على نظامها ففي الأسرة الحديثة لكل فرد عمل اقتصادي معين وينظر معظم الأفراد الى الأسرة الحديثة على أنها شركة اقتصادية بين عاملين هما الزوج والزوجة.⁸
- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية و الاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الغريزية والعواطف والانفعالات الاجتماعية وهذه كلها عبارة عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع للأفراد ويستهدف من ورائها الحرص على الوجود الاجتماعي وتحقيق الغاية من الاجتماع الانساني.⁹

• **خصائص الأسرة الجزائرية:**

تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسميات عامة، تشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي، كما أنها تتميز بخصائص وسميات أخرى، أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية، واجتماعية، واقتصادية، أضفت عليها طابع الخصوصية؛ وقد عرفت الأسرة العربية ثباتا واستقرارا منذ عدة قرون، إلا أن هذه

⁸ محمد متولي قنديل , صافي ناز شلبي ,مدخل الى رعاية الطفل و الأسرة ,دار الفكر ,عمان , (الأردن), 2006, ص28.

⁹ محمد متولي قنديل , صافي ناز شلبي ,المرجع السابق, ص28.

الفصل الثاني : مدخل عام حول التنشئة الأسرية وعلاقة الآباء بأبنائهم

العلاقات تشهد تغيرا سريعا في وقتنا الحاضر، كذا هو الحال بالأسرة الجزائرية التي مرت بمراحل متعددة في نشأتها وتطورها، ومنه تأثرت وظيفتها في ظل هذه التغيرات والتطورات، إلا أن للأسرة العربية عموما عدة مميزات لا تتغير كثيرا، ومن هذه المميزات :
-أسر ممتدة، هرمية السلطة الأبوية، التضامن والتماسك .
-وحدة دفاعية، أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف، وتأكيد الولاء الأسري .
-التسامح المفرط في الطفولة المبكرة، ثم التغير الحاد إلى تسلط وتحكم وتوجيه .
-المرأة تكسب احتراماً في عالم الرجال لكونها أمّاً لذكر أو ذكور، الميراث ينتقل في خط أبوي، من الأب إلى الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على صفة اللانقسام للتراث .
-للبنات درجة أقل من الرجل، وتعزز لديها الهدوء والرقّة، وسلوك الطاعة والانصياع، وتحضيرها للعمل المنزلي .

-ينتظر من الصبي أن يكون أكثر نشاطاً وأكثر قدرة على التنافس، وأكثر استقلالية واعتماداً على الذات.¹⁰

-الأسرة الجزائرية أسرة غير منقسمة، أي أن الأب له مسؤولية على الأشياء (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) والأبناء المنحدرون من أبنائه والأبناء المنحدرون من أبناء أبنائه، فالخلف والذكور يترك الدار الكبيرة ويكون عدداً من الخلايا مقابلاً لعدد الأزواج .
كما تمتاز الأسرة الجزائرية بعدة خصائص منها:

- الأسرة الجزائرية هي عائلة موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجه تحت سقف واحد تسمى "الدار الكبرى" عند الخطر و(الخيمة الكبرى) عند البدونجد من 20 إلى 60 شخص وأكثر يعيشون جماعياً.

- العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقية، الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة الأسرية وينظم فيها أمور تسيير الجماعة وله مرتبة خاصة، تسمح له بالحفاظ غالباً على مركزه في الأسرة بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية، وفيها النسب ذكوري والانتماء أبوي، والمرأة يبقى انتماءها لأبيها.

¹⁰ مصطفى بوتقنوش، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1976، ص

المطلب الثالث: وظائف وأهمية الأسرة.

• وظائف الأسرة:

كانت الأسرة في السابق المسؤولة الوحيدة القائمة على وظائفها التي كانت تشتمل على الإنجاب تربية الأطفال، تعليمهم وتلقينهم أمور الحياة، هذه الأخيرة التي كانت بسيطة، غير أنه وتحت ضغوطات الأحداث، وتعدّد الحياة في المجتمع، وخروج المرأة للعمل أضحت وظائف الأسرة تتقلص واستحالة استطاعة الآباء، بالسير على نفس النمط السابق، فظهرت بذلك مؤسسات ووسائط جديدة تساند الأسرة كي تتفرغ للقيام بمسؤولياتها الهامة مثل التنشئة الاجتماعية للأبناء، تحسين وضعها الاجتماعي الاقتصادي، التخطيط لمستقبل الأبناء ومساعدتهم. وبالرغم من ظهور مؤسسات جديدة متخصصة في المجتمع تؤدي وظائف مساندة لوظائف الأسرة كمؤسسات رياض الأطفال، المدارس، المؤسسات التربوية، الأندية والمكتبات، إلا أن الأسرة تبقى دائما الداعم الأكبر للأبناء والراعي الأساسي¹¹.

كما يوجد تصنيف آخر لوظائف الأسرة وهو على النحو التالي :

1- الوظيفة البيولوجية: حفظ النوع البشري وبقائه، من خلال عملية الاتصال الجنسي المقبول والمشروع من قبل المجتمع وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعية.

2- الوظيفة الاجتماعية: فالأسرة هي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، وتزويده بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.

3- الوظيفة الاقتصادية: تحولت الأسرة إلى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد التطور الصناعي للمجتمع، حيث هيا للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات، مما أجبر أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة وبالتالي تكوين علاقات وروابط اقتصادية خارج هذا المحيط.

4- الوظيفة الحضارية: وهي قيام الأسرة بإعداد أعضاء للمجتمع، للعمل والتفاعل والمشاركة، كما أنها تؤكد على الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال الإنجاب ومنع أفرادها من اقتراف السلوكيات التي لا تتناسب وطبيعة المجتمع الحضاري.

¹¹سهم جبايلي، الوسط الحضري وتأثيره على التربية الأسرية: الأسرة الجزائرية نموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 6، العدد 16، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سبتمبر 2014، ص 16، 17.

5- الوظيفة العاطفية: يقصد بها "التفاعل المتعمق بين جمع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون معا من أجل مصلحة الأسرة.

6- الوظيفة النفسية: فكل فرد داخل الأسرة يحتاج إلى إشباع الحاجات الأمنية و الإنتمائية وتقدير الذات..... إلخ.¹²

وعلى الجانب الآخر أكد بعض الباحثين أمثال: "روبرت ماكيفر، سامية مصطفى الخشاب" أن تقلص وظائف الأسرة في المجتمع المعاصر قد أدى إلى بروز الوظيفة الحقيقية للأسرة وهي وظيفة التنشئة الاجتماعية، وكذلك التربية العاطفية للفرد وتغذيته بالأحاسيس والمشاعر التي تكفل له مغالبة التوترات ومواجهة الأزمات.¹³

• أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سلمية اجتماعيا ونفسيا، لكي يقوموا هم بدورهم بأدوار منوطة به في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه، مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه وتقديره لذاته وذوات الآخرين في نفس الوقت فإذا ضعفت الخلية الأساسية في المجتمع. ضعف مصدره ونقطة ارتكازه، أي أن الأسرة التي أصيبت بأمراض فكرية وأخلاقية متعددة المصادر والمرجعيات، تثمر انحلالا أخلاقيا فظيحا، وانحطاطا فكريا وإنسانيا في العلاقات الإنسانية لم يشهد له مثيل، يطغى عليها التمزق والتشتت، ويغيب التكامل الاجتماعي بين مختلف أوساط المجتمع، وتصير الأسر محطة وتبدأ العائلات بالتفكك وينتشر الطلاق ونقل نسبة الزواج، وتنتشر الفاحشة وتتعدد أنواع

العلاقات غير الشرعية، كل هذا يثمر تمزقا في أوصال المجتمع وهو ما أوصلنا إلى ما نحن عليه إذا

¹² , سلوى محمد المهدي , التحضر و التنشئة الاجتماعية للطفل من قبل المرأة , أطروحة دكتوراة ,كلية الآداب , 1998 ,

ص 123..

¹³ سامية مصطفى الخشاب , النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة , ص22.

وجب علينا العودة بالخلية الأساسية إلى موقعها الأساسي وجعله من أهم أهدافنا والمحافظة عليها، تلك الخلية أو المؤسسة الإنسانية التي يحتمي بها الإنسان ويحقق من خلالها جوهره، ويكتسب داخل إطارها هويته الحضرية والأخلاقية .

وتبرز أهمية الأسرة؛ في أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والفعالية، ويمكن تلخيص أهمية الأسرة في النقاط التالية :

- أنها تمثل أول نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل الطفل مع أفرادها وجها لوجه وهي بدورها التي تشكل سلوكه وتوجهه وتلقنه القيم التربوية والمعايير الاجتماعية .

- تنفرد الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.

- ان الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا، وتتم فيها عمليات اتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء¹⁴ .

- تحدد مكانة الطفل بدرجة كبيرة بمكانة الأسرة وثقافتها، وبالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمية قدرات الطفل.

- تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود الطفل برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية، وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكياته، حيث يتعلم الحق والواجب، الخطأ والصواب.¹⁵

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في الأسرة الجزائرية.

هناك العديد من العوامل المؤثرة في تغير الأسرة الجزائرية من حيث حجمها والوظائف التي تقوم بها وكذا طبيعة العلاقات الأسرية فيما بينها، ونذكر منها ما يلي:

1- العامل الجغرافي: ويقصد به مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان، التي تؤثر حتما في أنشطة أفراد الأسرة وأي تغيير في الظروف الجغرافية سوف يؤدي إلى تغيرات في الأسرة، كالفيزانات

¹⁴ محمد متولي قنديل , صافي ناز شلبي ,مدخل الى رعاية الطفل و الأسرة دار الفكر ,عمان , (الأردن), 2006,ص

والزلازل والبراكين وغيرها قد تؤثر في تفكير أفراد الأسرة في وضع قواعد لتحدي هذه الظواهر، وقد يؤدي ذلك إلى تغيير في سلوكيات الأفراد خاصة من ناحية الأنشطة التي يمارسونها.

2- عامل السكان :منها كثافة السكان حجم الجماعات معدلات المواليد والوفيات الهجرة الداخلية و الخارجية العلاقات الاجتماعية ..وغيرها فكلها تؤثر الى حد كبير في عملية تغير ظروف الأسرة فكثرة عدد أفراد الأسرة نتيجة الاقبال على الزواج وارتفاع نسبة الولادات وما يستلزمه من رعاية غذائية وصحية وارتفاع مستوى المعيشة قد يؤدي الى خروج المرأة للعمل وانشغالها خارج البيت كل هذا يحدث تغيرات في ظروف الأسرة وبالتالي في طرق تعاملها مع هذه المؤثرات .

3- العامل الاقتصادي : يعتبر النظام الأسري والنظام الاقتصادي مرتبطان ارتباطا وثيقا لحاجة الواحد للأخر فالأسرة تمد الميدان الاقتصادي باليد العاملة كما تعتبر المستهلك الأول للسلع والمنتجات والخدمات.¹⁶

في حين نجد أن النظام الاقتصادي شجع خروج المرأة للعمل وتعد ظاهرة خروج المرأة عامة والأم خاصة من أبرز الظواهر الاجتماعية في العصر الحديث ذلك لأنه بالاضافة الى دورها كأم ترعى بيتها أضاف لها دور التكسب من العمل الذي كان من قبل جكرا على الرجل وحده.

4- العامل التكنولوجي : ان ظهور الأساليب و الوسائل الحديثة المتطورة التي انتشرت في كل المجتمعات والأسر لتقلل من المجهود العضلي والجسدي الذي يبذله الفرد سواء في العمل أو في البيت لتحقيق رفاهيته ورفع مستوى معيشته و إتاحة وقت فراغ أطول وقد كان لهذا التقدم الهائل والسريع للتكنولوجيا الحديثة تأثيرات كثيرة على الأسرة من حيث بناؤها ووظائفها وعليه تقلص حجم الاسرة وانتشر نمط الأسرة النووية وبذلك تغيرت العلاقات الداخلية في الأسرة اذ ضعفت سلطة الأب وتقلصت وظائف الأسرة التي أصبحت تركز على الانجاب والتنشئة الاجتماعية.

5- العامل الايديولوجي : للايديولوجيا دور في تغير الأسرة ويمكن تفسير ارتفاع الرعاية والاهتمام بالأطفال في المجتمعات الحديثة بالمقارنة الى ما قبل التغيير بسبب انتباه الأسرة الى التقليل من الأطفال

¹⁶ سعد الدين بوطبال وعبد الحفيظ معوشة ,العنف الأسري الموجه ضد الطفل , مداخلة معدة بغرض المشاركة في الملتقى حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة .المنعقد يومي 9-10 أبريل 2013, كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة, ص05.

ليسهل عليهم توفير كل مستلزماتهم ومتطلباتهم التي تتماشى والظروف المعيشية الحديثة بالإضافة الى اهتمام الأسرة بتكوين جماعة تربطها المحبة و العلاقات الوطيدة.¹⁷

المطلب الخامس : دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته.

يتعاطم دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة، على اعتبارها أول نواة وجماعة أولية ومؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل، ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والعالم من حوله. إذ أنه يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والأخوة الذين يشكلون الأسرة النووية الصغيرة. وبما أن معظم ما يتعلمه الطفل في سنواته الأولى له صفة الثبات والاستمرارية، فإن نظرة الطفل ومفهومه عما يجري من حوله في بيئته الاجتماعية القريبة والأبعد في السنوات اللاحقة، تعتمد إلى حد كبير على ما يكون لديه من مفاهيم وقيم واتجاهات في الطفولة المبكرة، أي في أسرته بشكل أساسي.¹⁸

في البداية، وقبل التعرض للأدوار التي تقوم بها الأسرة، قبل المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى، لابد من توضيح الفرق بين عملية التربية والتنشئة الاجتماعية.

تعتبر التنشئة الاجتماعية جزءاً هاماً من عملية التربية. فالتربية عملية تنمية شاملة ومتكاملة للطفل جسدياً وعقلياً/ معرفياً ووجدانياً واجتماعياً في إطار مؤسسي قيمي وفي ضوء ما توصل إليه العلم من نظريات تفسر طبيعة النمو والتعلم في كل مرحلة من مراحل النمو الإنساني. أي أن التربية تتعامل مع الإنسان بعقله ووجدانه وجسمه وقيمه واتجاهاته وما لديه من مهارات وأفكار.

وتختص التنشئة الاجتماعية بالجانب الوجداني والاجتماعي من نمو الطفل، والذي يؤثر ويتأثر بدوره بجوانب النمو الأخرى. وقد قدمت العديد من التعريفات لعملية التنشئة الاجتماعية نذكر منها:

- التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتحول عن طريقها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

¹⁷ المرجع السابق، ص 05.

¹⁸ هدى محمود الناشف ، الأسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن، ص 22.

الفصل الثاني : مدخل عام حول التنشئة الأسرية وعلاقة الآباء بأبنائهم

- التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل التي يتم خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية وتشكيله ليتمثل معايير مجتمعه.
- التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل لآخر.
- التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يهدف الآباء من ورائها إلى جعل أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية ودوافع وقيم واتجاهات يرضى عنها المجتمع وتتقبلها الثقافة الفرعية التي ينتمون إليها.

هناك علاقة وثيقة بين تربية الطفل وعملية التنشئة الاجتماعية، فكلا العمليتين تستهدفان تنمية الطفل، والنمو لا يحدث إلا من خلال التعلم.¹⁹

إن دور الأسرة في تربية الأطفال وتنشئتهم لا يحتاج إلى تأكيد، ولكنه يتأثر بعدد من العوامل بعضها إيجابي وبعضها الآخر سلبي. فهناك مجموعة من العوامل تجعل من الأسرة وسيطا ايجابيا في مجال تنشئة الطفل وتربيته وتهذيب سلوكه، فإذا لم تتوفر أو حدث خلل في بعض الوظائف التي يقوم بها لتحقيق الصورة المطلوبة، أدى ذلك إلى اضطرابات وانحرافات تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة.

وترجع الأهمية لدور الأسرة في تنشئة الطفل أكثر من أي وسيط آخر مثل جماعة الأقران والأصدقاء والمعلمين والنماذج السلوكية التي تقدمها وسائل الإعلام، إلى أن شخصية الطفل ومعالم سلوكه الاجتماعي تتكون في السنوات الأولى حيث صلة الطفل بأعضاء أسرته تكون أشد كثافة وأصق وأطول زمنا، خاصة بالوالدين، وبالتالي الأكثر تأثيرا في اتجاهاته وقيمه وملامح شخصيته بصفة عامة.

ولكي ينشأ الطفل نشأة اجتماعية سوية يحتاج إلى أسرة تسودها علاقات الود والمحبة والتعاطف والدفء في العلاقات في العلاقات بين الزوجين فيما بينهما وبينهم والأطفال إلى جانب علاقات التقبل والمحبة والتعاون والصداقة والإيثار بين الأخوة.

والأسرة التي توفر مثل هذا المناخ لأطفالها أسرة واعية بمسئولياتها تدرك أن دورها لا يقتصر على توفير المسكن والملبس والمأكل وسائر المتطلبات المادية، ولكن في الدور الأهم نفسيا ومعنويا. فكم من أسرة استطاعت، رغم إمكانياتها المحدودة أن تنشئ أطفالا وشبابا واعين لدورهم في المجتمع، ويراعون حدود الله والإنسانية في معاملتهم مع الوالدين و الأخوة والأهل والجيرة وكل من يتفاعلون معهم في المدرسة

¹⁹ المرجع السابق , ص 23.

والعمل مع معلمين وزملاء ورؤساء وسائر مخلوقات الله. وهذا لا يعني أن الأسرة الميسورة الحال لا تستطيع ذلك، فبإمكانها أن توفر لأطفالها مناخا صحيا ومواتيا لنمو الشخصية الاجتماعية السوية، ولكن ليس بالمال والمركز الاجتماعي وإنما بالثقافة والوعي والقوة الحسنة. فمن أكثر ما يؤثر سلبا في نشأة الطفل نشأة سوية كثرة الخلافات بين الأبوين والشجار أمام الأطفال والاختلاف على أساليب التربية، وخلق المنافسة غير صحية بين الأخوة والأخوات والتمييز بينهم (على أساس الجنس أو غير ذلك)، وبث روح الفرقة والشقاق، مما يقضي على روح التعاطف والتلاحم بينهم.²⁰

المبحث الثاني : التنشئة الاجتماعية والأسرية للطفل .

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية والتنشئة الأسرية.

• التنشئة الاجتماعية :

كثرت التعريفات لمصطلح التنشئة الاجتماعية باختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي إليها أصحاب التعريف، وإن كانت جميعها تتفق على أن عملية التنشئة الاجتماعية أو كما تسمى أحيانا بالتطبيع الاجتماعي هدفها الأساسي "إكساب الأطفال سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنهم من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي، أي تكسيهم الطابع الاجتماعي وتيسر لهم الاندماج في الحياة الاجتماعية .

بهذا المفهوم، فإن التنشئة الاجتماعية ينصب اهتمامها على الجانب الاجتماعي من عملية التنمية الشاملة للطفل والتي هي هدف التربية على مر العصور، خاصة في الطفولة المبكرة ومراحل التعليم الأولى.²¹

إن الإنسان يولد صفحة بيضاء، خالية من أي اتجاه أو تشكل للذات، وإنما يحمل الاستعداد لتلقي العلوم والمعارف وتكوين الشخصية والتشكل وفق خط سلوكي معين، لذا نجد القرآن الكريم يذكر الإنسان بهذه الحقيقة.²²

²⁰ هدى محمود الناشر ، المرجع السابق ، ص 24.

²¹ المرجع السابق ، ص 55.

²² محمد السقا عيد ، معالم في تربية الأطفال ، ص 04.

كما في قوله تعالى "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون".²³

وأما عن مفهوم التنشئة الاجتماعية كما ورد نصا في آيات القرآن الكريم.

يقول تعالى: " وهو الذي أنشئكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون".

وأیضا كما يقول تعالى: " ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون".²⁴

يعتبر دور كايم أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناها التربوي وأول من عمل على صياغة الملامح العلمية لنظرية التنشئة الاجتماعية وينظر إليها كشيء اجتماعي حيث عرفها بأنها تنشئة اجتماعية للجيل الجديد تمارسها أجيال الراشدين.

وفي تعريف آخر هي العمليات التي يتعلم الفرد من خلالها طرق جماعة معينة أو مجتمع معين ويكتسب من خلالهما الوسائل المادية و العقلية والمعايير الأخلاقية التي يحتاجها الفرد لكي يؤدي وظيفته في المجتمع.²⁵

• التنشئة الأسرية:

عرفت التنشئة الأسرية على أنها الاجراءات و الأساليب التي يبيعهها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية ومايعتقاه من اتجاهات توجه سلوكا هاما في هذا المجال.

كما عرفت على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالأخرين كما تعرف

²³سورة النحل الآية 78.

²⁴سورة الواقعة الآية 62.

²⁵ أسماء صابر عبد العليم ابراهيم , الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي .

بالرعاية الوالدية التي تعتبر أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد الى حد كبير أساليب التربية و التطبيق الاجتماعي.²⁶

المطلب الثاني: خصائص التنشئة الاجتماعية و الأسرية .

• خصائص التنشئة الاجتماعية .

- التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي.
- عملية اشباع حاجات.²⁷
- عملية اجتماعية ومستمرة.
- عملية نمو متواصل للفرد.
- عملية تعلم.
- عملية نقل الحضارات.
- عملية تكيف اجتماعي.²⁸

كما يعطي آخرون خصائص أخرى هيا:

- التنشئة الاجتماعية عملية مكتسبة حيث تعني اكتساب مجموعة من العناصر الاجتماعية و الثقافية السائدة في المجتمع عن طريق التلقين والتعليم وتبدأ هذه العملية مند الطفولة وتستمر على مدار حياة الانسان.
- التنشئة الاجتماعية عملية دمج العناصر الاجتماعية و الثقافية المكتسبة في شخصية الفرد بحيث تصبح جزءاً لايتجزأ من محتوى شخصيته.
- التنشئة الاجتماعية عملية تعلم في أساسها لأن الطفل يتعلم أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية عادات وأساليب أسرته ومجتمعه وبيئته.²⁹

²⁶ين عمر سامية , تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري , أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة العلوم في علم الاجتماع , اشراف برقوق عبد الرحمان, جامعة محمد خيضر بسكرة , 2012-2013, ص58.

²⁷حناني حورية ولهاشمي لالة فاطمة , التنشئة الاجتماعية ودورها في اكتساب وتعليم اللغة العربية , مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة , جامعة أدرار , 2019-2020, ص12.

²⁸المرجع السابق , ص12.

• خصائص التنشئة الأسرية:

- إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن التنشئة وتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه وبالتالي يتوحد مع أعضائها.
- أنها عملية تعليم وتعلم تربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي ك، تستهدف اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مساندة الجماعة والتوافق معها.³⁰
- هي عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة في جماعات أخرى.
- التنشئة الأسرية عملية إيجابية بنائية متدرجة، فهي تغرس وتدمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم.
- أنها عملية شاملة ومنكاملة، فهي تشمل كافة أفراد المجتمع كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتتأثر بالفلسفة وثقافة المجتمع، ومن ثم فهي متغيرة من مجتمع لآخر ومن جيل لآخر.³¹

المطلب الثالث: التنشئة الاجتماعية والأسرية للطفل الجزائري.

تختلف وظيفة التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية الحديثة عما كانت عليه في الأسرة التقليدية، وهذا راجع لعدة عوامل ساهمت في ذلك، كنزوح معظم الأسر من الريف إلى المدينة وتغير طبيعة العمل، وكذا انتشار التعليم ووسائل الإعلام المختلفة التي كان لها التأثير الكبير في تغير التنشئة الاجتماعية.

فبروز المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية، وكمنبع ومنهل لبث القيم، يفقد العائلة بعض وظائفها، كما يهدد كيانها الداخلي رغم الايجابيات التي تحملها المدرسة للأسرة. فالمدرسة تقوم بغرس قيم ومعايير أخرى للفرد، ربما غير تلك التي عهدتها في العائلة، لأن خطابها غالبا ما يكرس في الفرد الفكرة التي مفادها أنه إبن للمجتمع أي مواطن وليس إبن لوالديه فقط، وهذا ما يجعل الصراع بين

²⁹ أسماء صابر عبد العليم ابراهيم ، الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي .

³⁰ معن خليل معن التنشئة الاجتماعية دار وائل للنشر والتوزيع الاردن 2004 ص 48.

³¹ المرجع السابق ، ص48.

العائلة والابن من جهة، والعائلة والمدرسة بقيمها من جهة أخرى محتما. كما أن لارتفاع المستوى التعليمي للأبناء مقارنة بما هو عليه مستوى أوليائهم، يجعل من الأب يغير مواقفه تجاههم. فتلك السيطرة التي يظهرها الأب من قبل تقل لتعوض بقيم أخرى كالأخوة والإقناع.³²

أما عن وسائل الاعلام كالتلفزيون والمذياع فانها تساهم في زعزعة النظام الداخلي للعائلة خاصة على مستوى النسق القيمي وهذا مع العلم بأن القيم والرموز التي تبتها هذه الوسائل خاصة التلفزيون من نتاج دائرة ثقافية أخرى مختلفة عن المعادلة الاجتماعية أو البنية التقليدية للمجتمع الجزائري وعن معطياته السوسيوثقافية من ما يقلل من الاتصال داخل العائلة بين الآباء و الأبناء.

والشيء الملاحظ في الأسرة الجزائرية الحديثة هو غياب الآخرين كالجد و الجدة و الأعمام الذين كانوا يمثلون دورا تربويا داخل الأسرة الجزائرية التقليدية ففي الأسرة الزوجية غالبا مانجد الجد و الجدة متواجدان فيها وبهذا فان نوعية التنشئة الممارسة داخلها تبقى في غالبيتها محصورة بين الأب والأم فقط.

كل هذه العوامل وغيرها جعلت من الأسرة تتغير وتعمل من أجل أهداف تربوية جديدة من أجل تربية لائقة بالطفل.³³

المطلب الرابع : أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.

لا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عن المجتمع، كونه يولد في بيئة اجتماعية بحيث أنه ينمو ويتطور من خلال التنشئة الأسرية التي تترجمها الاتجاهات الوالدية والتي تتمثل في تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أبنائهم، وهذه الأساليب تكون نابعة من طبيعة الذات الإنسانية، وهذا أنها تختلف من أسرة إلى أخرى، وعليه فإن أساليب التنشئة الأسرية، هي تلك الوسائل النفسية والاجتماعية التي تستعمل أو التي

³² أ.رشيد طبال، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة سكيكدة، العدد19 جوان

2015، ص 201.

³³ المرجع السابق ، ص 201.

تهيئها الأسرة بقصد اكتساب الطفل سلوكا معين أو تعديل سلوك موجود بالفعل، وتتمثل هذه الأساليب في:³⁴

- أولا: أسلوب الثواب والعقاب.

يعد هذين الأسلوبين من بين الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء، إذ تتمثل الثواب في "إثابة الطفل على سلوكه السوي، يكون هذا إما بشكل معنوي كقول الكلمات الطيبة أو بشكل مادي كتقديم له هدية ما.

كل هذا يساهم في تكرار الفرد لهذا السلوك في مواقف معينة"، ويظهر هذا الأسلوب في تشجيع الآباء للفرد على أداء عمله مهما كان صعبا، ورفع معنوياته و تشجيع الثقة بنفسه وفي قدراته الذاتية، ويظهر ذلك أيضا في اهتمام الوالدين بانجازات الفرد في مختلف انشغالاته مثلا كحصوله على درجة امتياز في الصف، أما فيما يخص أسلوب العقاب فقد عرف على أنه "وسيلة من وسائل التربية الاجتماعية، يهدف إلى تعديل السلوك لدى الفرد، ولقد جاء في دراسة مارتن Martin " 1976 أن الأمهات يكن أكثر عداء من الآباء في معاملتهن لأطفالهن وذلك لأنهن يمكنن في المنزل أكثر منهم، وكانت دراسته على الطفلة "ريشل Rachel" دليلا على أثر اتجاهات الأم العدوانية على سلوك الطفل.

- ثانيا: أسلوب الحماية والحرمان.

يشير أسلوب الحماية إلى " القلق والخوف من جانب الأبوين على الأبناء من أشياء غير موجودة فيقوم الوالدين بدلا من الابن بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها والتي هي يجب تدريبه عليها.

ومعني هذا أن الوالدين يبالغان في تنشئة أبنائهم، ويتخذ هذا الأسلوب شكلين أولهما سلبي والثاني ايجابي، إذ يتمثل الأول في المغالاة في الرعاية الصحية وقلقهم لدرجة الفرع حول سلامة الأبناء من الأخطار، و الاهتمام الزائد بالفرد يؤدي إلى "تنشئته بطفولته والاعتماد الشديد على الغير واعتقاده بأنه مركز للكون.³⁵

³⁴ بويش عائشة ، حميدي فوزية ، المستوى التعليمي للأمم وعلاقته بأساليب تنشئتها للأبناء رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، مستغانم ، 2015-2016 ، ص 29.

³⁵ المرجع السابق، ص 30.

الفصل الثاني : مدخل عام حول التنشئة الأسرية وعلاقة الآباء بأبنائهم

كما يغرس في نفسه بذور العناد، التسلط والإهمال الشديد، أما الثاني فيتضح من مختلف الجوانب كالإصغاء الجيد من الأبناء وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم في جو يبعث الطمأنينة والارتياح عندهم، أما بالنسبة لأسلوب الحرمان فقد عرف على أنه "تلك الحالة التي لم تتحقق فيها الحاجات الجسمية، الاجتماعية أو العاطفية أو لم يتم إشباعها بطريقة مرضية".

بحيث يؤدي هذا الأسلوب إلى العديد من الاضطرابات في شخصية الأبناء، نذكر على سبيل المثال السرقة، الاعتماد على الغير أو الهروب من المدرسة، ولقد بينت إحدى الدراسات بأن الأمهات اللواتي يظهرن نفاذ الصبر وقلة الانتباه، يميل أطفالهن إلى الاعتماد على الغير وإلى قلة إظهار السلوك المعبر عن الاستقلالية، كما بينت وجود علاقة ترابطية بين اعتماد الأطفال على الآخرين و بين استخدام الأهل لطريقة الحرمان من محبة كإجراء تأديبي ولجوئهم إلى تهديد الطفل بالتخلي عنه".

• ثالثاً: أسلوب الاتساق والتذبذب.

يشير أسلوب الاتساق إلى "تمط متناسق متكامل وغير متعارض بين عناصره فالآباء والأمهات يتبعون طريقة منسجمة في عملية التنشئة الاجتماعية مما يشعر الطفل بأنه ليس هناك تناقض أو تعارض في سلوك آبائهم نحوهم، وهذا بدوره يؤدي إلى انسجام في نمو شخصية الطفل و الثقة فيما يتلقاه من أبويه، ومن مظاهر هذا الأسلوب عدم تغيير الآباء للتوجيهات والنصائح التي يعطونها لأبنائهم، كما أنهم يتبعون قواعد ثابتة يسيرون عليها في الأسرة، كما يعامل الآباء أبنائهم بطريقة واحدة في كل الظروف، أما أسلوب التذبذب فيقصد به عدم اتفاق الوالدين على رأي معين أو إجازة سلوك الطفل في موقف معين ورفضه في موقف مماثل فيما بعد، مما يؤثر على توافق الطفل ولقد أشار "فرانكي 1967" إلى أنه لا بد أن يمتاز سلوك الوالدين بالثبات في معاملة أبنائهم حتى لا يميلون إلى الانحراف والسلوك العدواني، كما وجد أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات ثبات في معاملة أطفالهم أقل عدوانا ووجد أن الأطفال الذكور أكثر تأثيراً بالتذبذب من الإناث".³⁶

³⁶ المرجع السابق ، ص 30.

فإثابة الأبناء من طرف الأم وعقابهم من قبل الأب في الموقف نفسه يؤدي هذا إلى "نمو شخصية غير متوافقة اجتماعيا، وتعرضهم للعديد من المظاهر كالفشل الدراسي أو ارتكاب أفعال انحرافية يعاقب عليها القانون"، ومن مظاهر التذبذب نجد أن "التناقض نتيجة لنقص المعلومات عن موضوع ما مثلا يكون لدى الأم معلومات عن أنواع الطعام الصحي وكيفية تناوله أكثر مما لدى الأب فإذا حاولت الأم أن تفرض على الأبناء نمطا معيناً في الطعام، في حين يقوم الأب برفض ذلك".

• رابعا: أسلوب المساواة والتفرقة.

يشير هذا الأسلوب إلى تربية الأبناء من خلال تعامل الوالدين مع أبنائهم بفرص متكافئة سواء من حيث الرعاية، التوجيه، الاهتمام والجزاء والتوبيخ الموجه إليهم وهذا ما ينجر عنه "نتائج ايجابية في تكوين شخصيات متساوية وعادلة متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجها".

والمساواة بين الأبناء في المعاملة من طرف الوالدين يعد من حسن التربية وذلك منعا للنزاع والشقاق الذي يحتمل أن يشب بين الاخوة و المسبب للعداوة و البغضاء ومن هنا لابد على الوالدين ان لايفضلا أبنائهم على بعضهم البعض بقصد أو بدون قصد فالمساواة بين الاخوة و الأخوات في التعامل وفي الثواب و العقاب وفي العطايا والهبات وفي كل أمور حياتهم المادية و المعنوية أمر توجهه السنة النبوية وتحث الوالدين عليه وتوجهه عليهما باعتباره دورا من أدوارهما المهمة في تربيتهما للطفل وهذه المساواة توجب حب الأولاد لأبنائهم وحب الاخوة والأخوات لبعضهم البعض فالأمر الذي يترك آثار طيبة في نفوسهم نحو الآباء و الاخوة وهذا يظهر في سلوكهم.³⁷

في حين نجد بأن أسلوب التفرقة هو ذلك الأسلوب الذي يلجأ اليه الآباء في معاملة أبنائهم من خلال عدم المساواة بينهم بسبب الجنس السن أو ترتيب الولد وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة وقد عرف أيضا على أنه ذلك الأسلوب الذي تلجأ اليه بعض الأسر في تنشئة أبنائها بحيث أنه يقوم على تكريس التحيز بما في ذلك أساليب الثواب و العقاب الحقوق والواجبات المقررة لكلا الجنسين.³⁸

³⁷ المرجع السابق ، ص 31.

³⁸ بويش عائشة ، حميدي فوزية ، المستوى التعليمي للأب وعلاقته بأساليب تنشئتها للأبناء رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، مستغانم ، 2015-2016 ، ص 32.

المطلب الخامس: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل ومعوقاتها.

تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة، بكل ما يحيط بها من مؤثرات ثقافية، واجتماعية واقتصادية وانفعالية تتحدد في ضوءها استجابات الطفل وتكيفهم، ونمو شخصياتهم، ويؤكد (بيرت) على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله: "إن أشيع العوامل وأكثرها خطرا وتدميرا على حياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة" ومن هذه العوامل التي تتأثر بها التنشئة الأسرية مايلي:

- الظروف الاجتماعية والمادية والثقافية التي تعيش الأسرة في وسطها" فكثيرا ما يكون لها تأثيرا في تحديد مستقبل الطفل الاجتماعي، ومستقبله المهني وذلك لأن حياته المهنية مشروطة بتعليمه، فالطفل الذي يولد في أسرة فقيرة يواجه صعوبات وعقبات متعددة منها انخفاض مستوى المعيشة وازدحام المسكن وعدم توفر الشروط الصحية المناسبة، وسوء التغذية ونقص فرص التعلم، كل هذه العوامل يكون لها تأثيرا على تربية الطفل، والتي قد تجعل منه فردا منحرفا حيث أكدت الكثير من الدراسات على أن "نسبة الأطفال المنحرفين ترتفع عادة في الأسر التي تنتمي إلى الطبقات الدنيا".
- مركز الطفل بين إخوته كأن يكون البكر أو الوسط أو الأصغر" فكثير من الأسر يكون اهتمامها بالطفل الأول خاصة إذا كان ذكرا يختلف عن اهتمامها بالأطفال الذين يأتون بعده، وهذا ما يكون له تأثير بالغ في شخصيات الأطفال، وفي نوعية العلاقة التي تنشأ بينهم، وبين المحيطين بهم.³⁹
- العلاقات الاجتماعية السائدة بين الوالدين، وبين الآباء والأبناء لها تأثيرا مباشرا على التنشئة الاجتماعية للأطفال "فضيق المساكن يضطر أفراد أسرة كاملة أحيانا إلى المبيت في غرفة واحدة، ولا شك أن ذلك يؤثر تأثيرا واضحا على عملية التنشئة الاجتماعية، وأيضا على تفاعل العلاقات داخل الأسرة، فالطفل يستمتع منذ نعومة أظفاره إلى الخلافات الدائرة بين الأم، والأب، وبين الأخوة والأخوات" وهذا ما يؤثر على طريقة تربيته.
- علاقة الإخوة ببعضهم البعض والتي تتوقف على نوع المعاملة التي يلقاها الأبناء من الآباء، حيث أنه إذا كانت هناك مساواة في المعاملة بين الأبناء أدى إلى زيادة التعاون فيما بينهم، فالأب

³⁹ أ.رشيد طبال، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة سكيكدة، العدد 19

إذا كان يساوي بين الذكر والأنثى وبين الصغير والكبير هنا تنشأ علاقة محبة وتعاون بين الأخوة.

- أعمار الآباء والأمهات، فالأطفال من آباء متقدمين في السن يتلقون التربية تختلف عن أطفال لآباء صغار في أعمارهم.

- عدد أفراد الأسرة، فالتنشئة الاجتماعية في الأسرة التي يكون عدد أفرادها كبيرا تختلف عن التنشئة في الأسر صغيرة العدد" أي كلما قل عدد أفراد الأسرة، كلما تحكّم الوالدان أكثر في تربية الأبناء.⁴⁰

⁴⁰أ.رشيد طبال، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، المرجع السابق، ص 205.

ملخص الفصل :

من خلال هذا الفصل أظهرنا أهمية الأسرة وتأثيرها على المجتمع بصفة عامة و الطفل بصفة خاصة حيث ان الأسرة تعتبر من أهم الوسائط التربوية المساهمة في تفعيل الطفل وهي من أقوى دعائم المجتمع تأثيرا في تكوين الطفل وتنمية الحوار لديه وكذا اعداده للمستقبل فالحوار بين الآباء والأبناء يكسب الطفل مفاهيم أساسية شرط أن تكون لهذه المفاهيم قيمة وظيفية في حياة الطفل.

الفصل الثالث : مدخل عام حول الطفل والعنف الممارس عليه.

المبحث الأول : العنف ضد الطفل.

المطلب الأول: مفهوم الطفل .

المطلب الثاني : مفهوم العنف ضد الطفل.

المطلب الثالث : أشكال العنف الدائرة على الطفل.

المطلب الرابع : الأسباب المؤدية للعنف ضد الطفل.

المطلب الخامس : آثار العنف ضد الطفل.

المبحث الثاني : العنف الأسري ضد الطفل وكيفية حمايتهم من هذه الظاهرة.

المطلب الأول :العوامل والدوافع المؤدية الى العنف الأسري ضد الأطفال.

المطلب الثاني : حماية الأطفال بموجب القانون الدولي لحقوق الانسان.

المطلب الثالث : المبادئ الأساسية التي يمكن أن تحمي بها الأسرة من العنف.

المطلب الرابع: دور البرامج الاجتماعية في الحد من ظاهرة العنف ضد الطفل.

تمهيد :

يعتبر العنف ضد الأطفال مهدد لأمنهم وسلامتهم وتعد مشكلة سوء معاملة الأطفال من المشاكل المنتشرة في العالم حيث لاقت اهتماما كبيرا من منظمات حقوق الانسان والتي ظهرت مخاطرها على المجتمع بأكمله وهذا اذا بالاضافة الى اعتقاد أن العنف ضد الطفل لفظي كان أو جسدي يعتبر كأسلوب تأديبي من قبل الأباء أو المربين ويعتبر كردع لبعض السلوكيات السيئة للأبناء سواء بالمنزل أو خارجه أو في المجتمع ككل , وتعد هذه الأساليب من الآثار الوخيمة التي تتركها الاساءة على نفسية الأطفال ومن هذا وضعت برامج مناسبة تعالج المشكلة وتقلل من أساليب العنف ضد الطفل وعليه في هذا الفصل تطرقنا الى مفهوم الطفل أول ككل في شتى الاختصاصات والى معنى العنف وأنواعه وأثاره على الطفل ومدى أهمية البرامج في التوعية حول هذه الظاهرة.

المبحث الأول : العنف ضد الطفل.**المطلب الأول: مفهوم الطفل.****- مفهوم الطفل في اللغة العربية.**

الطفل: جمع أطفال، أي الصغير، ومؤنثه طفلة، والطفل بكسر الطاء: المولود أو الوليد حتى البلوغ، ففي القرآن الكريم، قال الله تعالى: { ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم }. (سورة الحج: الآية 05)، وفيه الطفل الصغير. كما قال عزوجل: {والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء} (سورة النور: الآية 31).

ويمكن أن يقال أيضا في اللغة العربية إن كلمة الطفل تعني الصغير من كل شيء، الصبي يدعى طفلا حيث يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، وكذلك أول الليل طفل وأول النهار طفل والوقت قبيل غروب الشمس أو بعد العصر إذا طفلت الشمس للغروب. ولفظ الطفل يطلق على الحدث أو الصبي النشء أو صغير السن.

وبالتدقيق في قواميس اللغة العربية نجد ثمة بعض الألفاظ لها نفس الدلالة لمفهوم الطفل ونذكر منها ما يأتي:

1. القاصر: جمعه قصر، ففي اللغة: قصر الشيء بمعنى حبسه وقصر عن الشيء بمعنى عجز عنه، القصر والقصر في كل شيء: خلاف الطول. والقصير من الشعر: خلاف الطويل. وقصر الشعر: كف منه وغض عن قصر.

الصغير: الصغر والصغر ضد الكبير، من صغر صغارة وصغرا، وهو كل من قل حجمه أو سنه، فهو صغير والجمع صغار، واستصغره عده صغيرا، وقيل الصغر في الجرم والصغارة في القدر، والصغير خلاف الكبير. والصغار بالفتح: الذل، وكذا الصغر، والمصدر: الصغر بالتحريك، ومنه قوله تعالى: {سيعصيب الذين أجمعوا صغار عند الله وعذاب شديد} (سورة الأنعام: الآية 124)، فهم وإن كانوا أكابر في الدنيا فسيصيبهم صغار عند الله، أي مذلة.¹

¹ حمو بن ابراهيم فخار ، الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارن ، رسالة لنيل دكتوراة علوم في الحقوق تخصص قانون جنائي ، اشراف عبد الحليم بن مشري ، جامعة بسكرة ، 2014-2015، ص 15.

ومما سبق يتبين لنا أن صغر السن تطلق على من قل سنه أو قل حجمه فهو صغير أو هو الطفل أو الصغير من حين يسقط من بطن أمه الى أن يحتلم فهو صغير السن أي دون سن البلوغ.

- مفهوم الطفل في الشريعة الإسلامية.

من يدرس تعامل الشريعة الإسلامية مع الأطفال يدرك الحرص والاهتمام والعناية التي أولاها الإسلام لمرحلة الطفولة، ويدرك أيضا بأن الإسلام قد تضمن حقوقا شاملة للطفل ، يقوم بها الكبار أفرادا ومؤسسات، وذلك ابتداء من مرحلة ما قبل ولادة الطفل، وطيلة مراحل طفولته المختلفة، كما أولى الإسلام أهمية كبيرة للبيئة التي ينمو فيها الطفل نظرا لأهميتها في مساعدة الطفل على النمو المتكامل والمتوازن لشخصيته وجسمه، مما يجعله نافعا لنفسه وأسرته ومساهما إيجابيا في حياة مجتمعه وأمته.

وسنتطرق الى مفهوم الطفل من حيث :

- القرآن الكريم : قال الله تعالى (وادا بلغ الأطفال منكم اللحم فليستأذنوا كما استأذن الدين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم) النور الآية 59.
- قال الله تعالى (هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون) غافر الآية 67.
- قال الله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وأتيناه الحكم صبيا) مريم الآية 12.

- مفهوم الطفل في علمي النفس والاجتماع.

الطفل لدى علماء الاجتماع قد اختلف في نطاقه عن ذلك الذي نادى به الفقهاء القانونيون، وأخذت به التشريعات الجنائية، فعندهم هو الصغير مند ولادته والى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين الدات ببلوغ سن الرشد دون الاعتماد على حد أدنى أو أقصى لسن الطفل.²

² المرجع السابق , ص 16.

وقد قسم علماء النفس مرحلة الطفولة الى مرحلة ما قبل الميلاد وهي المرحلة الجنينية أي منذ وجود الجنين في رحم الأم وتنتهي عندهم ببداية مرحلة جديدة أخرى وهي مرحلة البلوغ الجنسي التي تبدأ عند الذكور بحدوث أول قذف مع ظهور الخصائص الجنسية والثانوية وعند الاناث بحدوث أول حيض وظهور الخصائص الجنسية و الثانوية.

ومن هنا يمكن القول أن الطفل لايعني فقط تلك المرحلة من العمر التي ينتقل فيها الطفل من مرحلة النمو الى مرحلة البلوغ وانما هي تلك المرحلة من الحياة الانسانية التي تتميز بمجموعة من الظواهر الحيوية البيولوجية والنفسية ومايصاحبها من تنشئة اجتماعية ينتقل بها الوليد تدريجيا منذ خلقه من طور النمو والتطور الى البلوغ و الرشد.³

المطلب الثاني : مفهوم العنف ضد الطفل .

• مفهوم العنف .

- يعرف العنف لغة : بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق يقال أعنفته تعنيفا أي عبرته ولمته ووبخته بالتقريع و والعنيف الشديد القول , والعنف الغلظ و الصلابة, واعتنف الأمر اذا أخذ به عنف , وأعنف الشيء أخذه بشدة , وعنفه لأمه بعنف وشدة , والتعنيف التوبيخ والتقريع واللوم.

فتبين أن العنف يعني في اللغة الشدة وخلاف الرفق.

- اصطلاحا هو ضد الرفق والرفق هو حسن الانقياد لما يؤدي الى الجميل أو هو التوسط والتلطف في الأمر.

والعنف معالجة الأمور بالشدة والغلظة فيكون العنف بمعنى الغلو والشدة والغلظة في معاملة الآخرين.

وقد عرف بعض القانونيين العنف بقوله هو الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد باستخدامها للاحاق الأذى و الضرر بالأشخاص والاتلاف للممتلكات .⁴

³ المرجع السابق , ص 16.

⁴ د محمد البيومي الراوي بهنسي , العنف الأسري أسبابه وأثاره وعلاجه في الفقه الاسلامي , ص 170.

والمفهوم السيكولوجي للعنف هو سلوك الفرد البدني واللفظي الذي يتسم بالتطرف في العدوان الصريح و المباشر وذلك بهدف الحاق الأذى بدنيا ونفسيا بالأخرين وهو ميل انفعالي عدواني مباشر وخارجي موجه الى آخر توجيهها مباشرة ماديا أو لفظيا ويؤدي بصاحبه الى أن يفكر ويدرك بطريقة غير عادية.

5

والعنف هو الاستخدام الغير مشروع للقوة المادية وبأساليب متعددة لاحاق الأذى بالأشخاص والاضرار بالملكات ويتضمن معاني العقاب والاعتصاب والتدخل في حريات الآخرين كما عده بعضهم بأنه فعل ينطوي على انكار للكرامة الانسانية واحترام الذات ويتراوح ما بين الالهانة وبين القتل و الايذاء بدنيا أو نفسيا.⁶

ويقصد بالعنف أيضا هو الممارسة المفرطة للقوة بشكل يفوق ما هو معتاد عليه ومقبول اجتماعيا وهو يتضمن لغة التداول في الأوساط والجماعات سواء كانت اجرامية أو مسلحة وقد يكون العنف على شكل كلام أو أفعال.⁷

ويعرف العنف من الناحية القانونية بأنه الاستعمال الغير القانوني لوسائل الاكراه المادية من أجل تحقيق أغراض شخصية أو جماعية.⁸

• مفهوم العنف ضد الطفل.

مفهوم العنف ضد الأطفال لا يخرج عن المفهوم العام للعنف ويمكن اعطاء تعريف للعنف ضد الطفل على أنه كل فعل أو امتناع عن فعل يؤدي الى هلاك الطفل أو يعرض حياته وسلامته الجسدية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية للخطر أو يكون سببا في الأضرار البدنية أو عرضه.⁹

⁵ د عبد العزيز عامر , العنف ضد المرأة بين التجريم وأليات المواجهة , ص 39.

⁶ د كريم محمد حمزة , العوامل الاجتماعية لظاهرة العنف ضد الطفل , بحث مقدم الى مؤتمر هيئة رعاية الطفولة الذي نظمته وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية ببغداد , 2004, ص09.

⁷ د منى يونس بحري , نازل عبد الرحمن , العنف الأسري , دار الصفى للنشر و التوزيع , عمان , 2011, ط01, ص115.

⁸ أسماء جميل , العنف الاجتماعي , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , 2007, ط01, ص25.

⁹ سهير كامل أحمد , أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق , مركز مطبعة النيل , مصر , 2002, ص .

ويقصد بالعنف ضد الأطفال كذلك كافة أشكال الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال ويقصد بالعنف ضد الأطفال كذلك أشكال الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية وهو الاستخدام المتعمد للقوة و الطاقة البدنية المهددة بها أو العضلية ضد أي طفل من قبل أي فرد أو جماعة تؤدي أو مرجع للغاية أن تؤدي إلى ضرر فعلي أو محتمل لصحة الطفل أو بقاءه على قيد الحياة أو كرامته وهو استخدام وسائل إكراهية لتحقيق الأهداف وهو القوة الجسدية التي تستخدم للإيذاء و الضرر وهو عدوان متصرف إلى أحداث ضرر بالغ أو تحطيم للأشخاص.¹⁰

و العنف ضد الأطفال هو كل اعتداء جسدي أو جنسي أو سوء معاملة أو إهمال يمكن أن يتعرض له الطفل من طرف والديه أو من يقوم برعايته أو حتى شخص لا تربطه به أي علاقة.¹¹

المطلب الثالث : أشكال العنف الدائرة على الطفل.

هناك أشكال متعددة للعنف ويمكن تصنيفها على النحو التالي :

- العنف العائلي : يسمى أيضا بالعنف الأسري ويدخل ضمن تهديد حرية الإنسان وكرامته وبالتالي حقوقه كإنسان وإشارة المادة الخامسة من الإعلان المذكور إلى عدم تعريض أي إنسان لتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة.
- العنف الجسدي : والذي يتمثل باستخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين بهدف إيدائهم والحاق أضرار جسمية لهم كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى التسبب بوقوع الألم و الأوجاع والمعاناة النفسية جراء تلك الأضرار مما يعرضهم للخطر ومن الأمثلة على العنف الجسدي : الحرق أو الكي بالنار ورفسات بالأرجل وخنق وضرب بالأيدي ودفع الشخص ولطمات وضرب بالأدوات.¹²

¹⁰ سهير احمد كامل , شحاتة سلمان محمد , تنشئة الطفل وحبته بين النظرية و التطبيق و مركز الاسكندرية للكتاب , الاسكندرية , 2002.

¹¹ صالح محمد علي أبو جادو , سيكولوجية التنشئة الاجتماعية , دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , ط01, 1998.

¹² اسماء ربحي العرب , العنف ضد الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور في المجتمع الريفي الأشكال والآثار , الأردن , 2010 .

- العنف النفسي : الذي قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية بالضرر النفسي وقد تكون تلك الأفعال على يد فرد أو مجموعة يملكون القوة و السيطرة مما يؤثر على وظائفه السلوكية و الوجدانية و الذهنية و الجسدية ومن الأمثلة عن العنف النفسي، الاهانة و التخويف والاستغلال والعزل وعدم الاكتراث وفرض الرأي على الآخرين بالقوة ويعد نوعا من أنواع العنف النفسي.
- الاهمال : ويتمثل بعدم تلبية الرغبات الأساسية لفترة مستمرة من الزمن و يصنف الى فئتين الاهمال المقصود والاهمال الغير المقصود.
- الاستغلال الجنسي : هو الاتصال الجنسي الاجباري باستخدام القوة بين البالغ و الطفل ارضاء لرغبات جنسية عند البالغ دون وعي أو ادراك لدى الأطفال غير الناضجين لطبيعة تلك العلاقة أو اعطاء موافقتهم على تلك العلاقة بالاستغلال الجنسي ومنها كشف الأعضاء التناسلية وازالة الملابس والثياب عن الطفل وملامسة أو ملاطفة الطفل ملامسة جنسية و التلصص على الطفل والاعتصاب و تعريف الطفل بصور أو أفلام جنسية أعمال مشينة غير أخلاقية كاجبار الطفل على التلطف بألفاظ جنسية.
- العنف المدرسي : ويقصد بهذا العنف بين الطلاب أنفسهم أو بين المعلمين أنفسهم أو بين المعلمين و الطلاب.
- عمالة الأطفال : تشير التقديرات الى أن مليون طفل يدخلون قطاع العمل كل عام , ان في هذا النوع من الممارسات لا يستطيع الطفل أن يحمي نفسه من أصحاب العمل الذين يحاولون استغلالهم بدافع المادة أو التهديد .

المطلب الرابع: الأسباب المؤدية للعنف ضد الطفل.

1. عوامل تتعلق بالطفل وخصائص شخصيته: يتضمن ذلك ظهور مشكلات سلوكية خطيرة لدى الطفل كأن يسلك الطفل بطريقة عدوانية وإن يكون غير مدعم لأوامر الوالدين وأن يكون من ذوي المزاج الصعب الذين يميلون غالبا إلى الصراخ والبكاء وهذا ما يعرضهم للإساءة.¹³
2. عوامل تتعلق بالوالدين: إن الآباء المسيئين غالبا ما يكونون قد تعرضوا للإساءة أو الإهمال وهم أطفال ولذلك فإن خبرات الإساءة في الطفولة تزيد من قابلية قيام هؤلاء الآباء بالإساءة إلى

¹³ المرجع السابق.

أطفالهم فالأم والأب الذين كانوا ضحايا الإساءة والإهمال في طفولتهم هم أكثر عرضة لأن يصبحوا مسيئين مع أطفالهم.

3. عوامل الأسرة: ويتضمن ذلك خصائص الأسرة وحجمها والعنف الأسري ومتغيرات أخرى مثل انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبطالة والضغط وتعاطي المخدرات لدى الآباء إذ أن هناك علاقة بين خصائص الأسرة وإساءة معاملة الأطفال فكلما زاد عدد أفراد الأسرة أصبحت عنيفة اتجاه أطفالهم مقارنة بالأسر التي يقل عدد أفرادها.

4. عوامل بيئة اجتماعية: في إطار السياق الاجتماعي تؤدي الثقافة دورا مهما في شيوع وانتشار سلوكيات معينة خاصة سلوك العنف أو الإساءة نحو الأطفال إذ يدرك هذا السلوك بوصفه مقبولا في سياق القيم الاجتماعية والاتجاهات الثقافية في المجتمع.¹⁴

هناك أيضا من أعطى الأسباب التي تؤدي الى استخدام أسلوب العنف في تربية الطفل على هذا النحو التالي :

- الخلفية التربوية الاجتماعية التي أثرت على الوالدين في الطفولة إذ أن أسلوب العنف هو انعكاس شخصية الوالدين التي تكونت من جراء تربية العنف والأذى أي العنف الجسدي والعنف النفسي مثل الكلمات القاسية والجارحة والسخرية من قبل أسرهم فعلى الأغلب يتخذ الوالدان هذا الأسلوب المدمر في تربية أبنائهما.
- عدم ادراك الوالدين لأسلوب التسلط و العنف وأثاره الوخيمة على شخصية الطفل ومستقبله فالوعي التربوي بما في ذلك من خطورة الأمر مهم وأساسي في التوقف عن استخدامه بل واستئصاله.¹⁵

¹⁴ أسماء ربحي العرب , المرجع السابق.

¹⁵ خالدة نيسان , سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والافراط , دار أسامة للنشر و التوزيع , 2009, الأردن , ص 88-89.

ان استخدام أسلوب العنف هو الأسلوب الأسهل لوالدين يستخدمان القوة والقسوة لفرض النظام أن يعمل الطفل ما يريد دون أن يكلفا نفسيهما الجهد والعناء دون التفكير باستخدام أسلوب تربيوي سليم كبديل آخر بالاستماع الى الطفل ومعرفة ما يريد أن يقوله وماهو التصرف المطلوب منه أن يقوم به.

- هناك من الآباء و الأمهات من يستخدم أسلوب العقاب المعنوي و العنف النفسي من خلال اطلاق الألفاظ القاسية والجارحة بدلا من استخدام العنف الجسدي لكن ذلك ليس بالبديل السليم بل ان أسلوب العنف النفسي هذا له أثر سيئ وخطير على نفسية الطفل و شخصيته أكثر وأقوى من الايذاء الجسدي فالطفل لاينسى وذاكرته طرية لكل ماتعرض له من ألم نفسي وجسدي ستظهر أثاره فيما بعد حين يكبر وفي فترة المراهقة.

- المصاعب و الظروف الاجتماعية فالعمل والحياة الاجتماعية و الضغوط و الانفعالات التي تنتاب الوالدين أو الكبار في الأسرة يكون ضحيتها الطفل أو المبرر الوحيد وقد يكون تصرف الطفل لايستدعي أو يبرر ضربه أو ايدائه نفسيا دون أن ينتبه الآباء و الأمهات لهذا الأسلوب أن له أثر سلبي على حياة الطفل على نحوه الاجتماعي و النفسي دون أن يفكروا بالسيطرة على مشاعرهم وانفعالاتهم والتي تصب على رأس الطفل دون رحمة وخاصة في الأسر التي تعاني من مشاكل اقتصادية صعبة والأسر الفقيرة ذات الوعي الثقافي المتدني والأسر ذات العدد الكبير للأفراد.¹⁶

المطلب الخامس : أثر العنف ضد الطفل.

إن عدم معرفة الوالدين بأساليب التربية الصحيحة للتعامل مع الطفل يجعلهم أكثر قبولاً لتبني نماذج السلوك العنيف في تعاملهم مع أطفالهم كأساليب وحيدة يمتلكونها للتدخل في مواقفهم التربوية المختلفة اتجاه أطفالهم، بالرغم من احتمال سلوكهم بقصد التربية وتكريس السلوك المقبول اجتماعيا وليس بدافع الغضب والإحباط.¹⁷

¹⁶ المرجع السابق , ص 90.

¹⁷ حسان عريادي , العنف ضد الطفل في الوسط الأسري , رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع , جامعة الجزائر , 2004-2005 , ص 264.

وتظهر نتائج العنف الممارس على الطفل على مستويات مختلفة ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد، وفي تحديد مستقبله: على مستوى تكوين ملامح الشخصية، والتي تنعكس على المسار الدراسي للطفل، وعلى الجانب العلائقي له، وعلى مستوى ظهور السلوك الانحرافي وأشكال الجنوح والجريمة .

ولقد أثبتت الدراسات السابقة أن استعمال الوالدين لأساليب العنيفة المادية والمعنوية في تنشئة الطفل والمتمثلة في العقاب الجسدي الإهمال التسلط الرفض تؤدي الى تشكيل شخصية عدوانية والتي من خصائصها الأنانية التمركز حول الذات وعدم الشعور بالمسؤولية ونقص البصيرة والقسوة وعدم تحمل الاحباط والنشاط الزائد.

كما أن استعمال الوالدين لأساليب التسلط والاهمال والرفض يؤدي الى زيادة معدلات القلق اذ تقلل من قوة الملاحظة كما تقلل من القدرة على التمييز وتعوق الحصول على المعلومات كما تعوق الفهم وتؤدي الى قصر النظر وهي عادة تنزع الى ابعاد الموقف الذي بعث عليها في مجال الوعي¹⁸.

المبحث الثاني : العنف الأسري ضد الطفل وكيفية حمايتهم من هذه الظاهرة.

المطلب الأول : العوامل والدوافع المؤدية الى العنف الأسري ضد الأطفال.

• العوامل :

- عوامل ترجع الى المجتمع : قد يكون المجتمع الذي تتحدر منه أسرة الطفل لديه ثقافة تنظر الى العنف ضد الاطفال سلوكا عاديا طبيعيا أو أن مثل هذا السلوك ليس عنفا من وجهة نظر هذه الثقافة.¹⁹

¹⁸ المرجع السابق , ص 264.

¹⁹ امينة رافعي , رانية نسيب , دور وسائل الاعلام في الحد من ظاهرة العنف الأسري على الطفل , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال , اشراف يوسف بومشعل , جامعة أم البواقي , 2015-2016 , ص 129.

وأشكال العنف قد تجعل مثل هذا السلوك شئ عادي مقبول ويستقر في ذهن المشاهدين أن العامل الحافل بالعنف وأنه احدى الطرق لتسوية المشكلات وأن الذي يمارس العنف قد لا يعاقب مما يجعل المشاهدين لا يشعرون بالذنب نتيجة لممارستهم العنف ضد الآخرين ولا ينظرون الى العنف على أنه تصرف غير أخلاقي.

- عوامل ترجع الى الأسرة : قد تمارس الأسرة العنف ضد أطفالها لأسباب عديدة نذكر منها وجود خلل أو قصور في بناء الأسرة مثل التفكك الأسري والتصدع داخل الأسرة الذي يأخذ أشكالا متعددة كالانفصال أو الطلاق أو الخلع أو النزاع المستمر أو سفر أحد الوالدين أو غيابه عن الأسرة , الأوضاع المهنية وعدم امكانية الضبط الذاتي للعنف الوالدي وعدم رغبة بعض الأباء في الانجاب ووجود أطفال.

الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة فقر وبطالة الأب واضطرار الأم للعمل وبالتالي يعتبر الطفل عالة ومسؤولية مصدر غير مرحب به في الأسرة جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة الصحيحة قد يستخدم الوالدين العنف ضد الطفل كوسيلة للسيطرة على سلوك الطفل والتنشئة الاجتماعية الغير سليمة والتي عادة ماتكون مع الضغوط النفسية التي يعاني منها الوالدين أو أحدهما.

- عوامل مرتبطة بالمدرسة : يلتحق الطفل بالمدرسة يحمل معه حصيلة من المفردات الجديدة التي استقاها من البيت ثم يدخل فضاء جديد لم يعهده من قبل داخل هذا الفضاء الجديد تراه يعامل معاملة لا يستجيب وتكوينه الذهني والبيولوجي والنفسي.²⁰

فالأسلوب التربوي الذي يمارسه المدرس أو المربي سيتم بالغلظة والقسوة وأحيانا يلجأ الى استعمال ألفاظ همجية وألفاظ تجريحية تنال من ذاتية الطفل وقد يتعدى الأمر الى الضرب لأبسط الأشياء لم يكن الطفل يتوقعه وأن هذا الأسلوب لازالوا يعتقدون أن العنف وفرض الهيمنة والسلطة كفيل بتقويم الاعوجاج السلوكي والفكري لدى الطفل في نظرهم أن الطفل يبدأ في التفتح ويصبح له قابلية كبيرة في تحويل هذا السلوك التربوي الى ممارسة عدوانية تعكسها تصرفات وأنماط سلوكه.

²⁰ المرجع السابق , ص 129.

- عوامل ترجع الى الطفل : قد يكون للطفل دور في تشجيع الآخرين لممارسة العنف ضده اذا كان يعاني من مرض عقلي أو عضوي أو مرض نفسي البطاء الشديد والمستمر وضعف الذات لدى الطفل وعدم القدرة على ادراك الواقع الاجتماعي والثقافي, عدم معرفة الطفل لما هو صحيح و خطأ , مشاعر الخوف لدى الطفل وعدم ثقته بنفسه.²¹

• **الدوافع :**

- الدوافع الذاتية : وهو ذلك النوع من الدوافع التي تتبع من دات الانسان ونفسه وتقوده نحو العنف الأسري تنقسم بدورها الى قسمين :

✓ **الدوافع الذاتية :** التي تكونت في نفس الانسان نتيجة ظروف خارجية من قبل الاهدال وسوء المعاملة والعنف الذي تعرض له الانسان منذ طفولته الى غيرها من الظروف التي ترافق الانسان منذ طفولته الى غيرها من الظروف التي ترافق الانسان التي أدت الى تراكم نوازع نفسية مختلفة تمخضت بعقد نفسية قادت في النهاية الى التعويض عن الظروف السابقة الذكر الى العنف داخل الأسرة , لما أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل يتعرض للعنف أثناء فترة طفولته يكون أكثر ميلا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف في طفولته.

✓ **الدوافع التي يحملها الانسان منذ تكوينه :** نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة للشرع كان الأباء قد اقترفوها مما انعكس أثر ذلك على تكوين الطفل ويمكن درج العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع.²²

- الدوافع الاجتماعية : هذا النوع من الدوافع تتمثل في العادات و التقاليد التي اعتادها مجتمع ما التي تطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد التي لايتوصل في قيادة أسرته بغير عنف وقوة وذلك .

- انما المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الانسان من الرجولة الا وهو ساقط من عدد الرجال وهذا النوع من الدوافع يتناسب طرديا مع الثقافة التي يحملها المجتمع على درجة عالية من الثقافة و الوعي كلما تضاعل دور هذه الدوافع حيث يتقدم في المجتمعات الراقية

²¹ المرجع السابق , ص 130.

²² ابراهيم جابر السيد , العنف الأسري وأسبابه , دار التعليم الجامعي للطباعة و النشر و التوزيع , 2014, الاسكندرية , ص 93.92.

وعلى عكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المحدودة اذا تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات.²³

المطلب الثاني : حماية الأطفال بموجب القانون الدولي لحقوق الانسان.

تم تطوير الحماية القانونية للطفل في القانون الدولي الانساني سواءا كانوا مدنيين أو مقاتلين نظرا لأنهم من الفئات المستضعفة , ويعترف القانون الدولي الانساني بأهمية الأسرة بالنسبة للطفل ويحاول الحفاظ على وحدة العائلة ومن حقوق الطفل الحق في التعليم و الثقافة .²⁴

المطلب الثالث : المبادئ الأساسية التي يمكن أن تحمي بها الأسرة من العنف.

✓ الأسرة هي البنية الاجتماعية وهي المسؤولة عن التنشئة وعن غرس منظومة قيمية في نفوس أفراد الأسرة مثل : قيم المساواة والقيم التي ترفض العنف ولاتصوغه ولاتبرره وتعد الأسرة بهذا السياق نسق مرجعي هام وتتم عملية التنشئة والتربية من خلالها بطريقة غير مقصودة وعليه يمكن ومن خلال هذا النسق أنه منظومة من القيم و السلوكيات التي تعزز ثقافة الحوار وتقوي من مهارات الاتصال مع الآخرين.

✓ الجميع داخل اطار الأسرة متساوون بغض النظر عن تركيبهم النوعي نوعهم الاجتماعي أو العمري أو العرقي أو طبيعة القدرات الجسدية والعقلية لديهم.

✓ جميع اشكال العنف مرفوضة داخل الأسرة وللجميع الحق في العيش في بيئة آمنة وصحية وخالية من العنف.

✓ الاطار العاطفي النفسي هو المرجعية الأساسية في مجال حماية الأسرة من العنف بأشكاله.²⁵

المطلب الرابع: دور البرامج الاجتماعية في الحد من ظاهرة العنف ضد الطفل.

²³ المرجع السابق , ص 93.

²⁴ مقال حول القانون الدولي الانساني.

²⁵ سالم بن عتيق بن صايل الميطري , دور هيئة حقوق الانسان في الحد من ظاهرة العنف الأسري بمنطقة الرياض , دراسة مكملة للحصول على درجة الماجيستر بعنوان جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض , 2010 , ص 32.

يعتبر النشاط الإعلامي جزء لا يتجزء من حالة الوعي الاجتماعي، الذي يمثل انعكاسا لواقع الوجود الاجتماعي، وفي عصرنا الراهن نجد أن وسائل الإعلام تحتل مكانة مهمة في حياة الأفراد والشعوب لدرجة يصعب الاستغناء.

وبما أن وسائل الإعلام تؤثر في توجيه السلوكيات وتقويمها، فلها دور إيجابي في مقاومة العنف السلبي أو في إشاعته. ويعد العنف وعلاقته بوسائل الإعلام خاصة التلفزيون واحدا من أكثر المجالات التي اهتم بها الباحثون.²⁶

ومن النتائج القيمة التي توصلت إليها إحدى الدراسات حول ظاهرة العنف الأسري إعلاميا: ضرورة تقديم مادة إعلامية ذات طابع فكري تحليلي وتفسيري، بدل الاعتماد على تقديم مادة إخبارية بحتة، والتوصل إلى التنسيق بين الخبراء والمختصين لتقديم تغطية غنية تتمتع بقدر من المصداقية والفعالية تجعلها قادرة على الوصول والتأثير، ووضع مشكلة العنف الأسري في سياقها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني والثقافي، ومعالجتها استنادا إلى خلفيات الظاهرة بدلا من معالجتها كحالة منعزلة عن سابقتها .

ولابرز دور البرامج التلفزيونية الاجتماعية في مقاومة العنف ضد الطفل ينبغي أن يتم على الأساس الآتي :

- تخصيص قنوات إعلامية تساعد الأسرة في تخطي العنف الأسري.
- الاستفادة من الفواصل الإعلانية لبث رسائل توعية عن السعادة الأسرية.
- نشر ثقافة الأسرة والتي تقوم على احترام الجنس الآخر.
- إظهار الأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسري مع الوقاية منه.
- تسليط الضوء على العنف الأسري من خلال الاستشهاد بالأدلة عليه وتوعية الأسر بالأثار السلبية له على الأطفال.
- محاولة محو الموروث الشعبي من العادات والتقاليد المجحفة بحق المرأة والتي يكون أثرها مباشرا على الأطفال.²⁷

²⁶ قارة كوثر ، قاسيمي ليديا ، العباسي شيما ، أثر البرامج الاجتماعية المقدمة في القنوات العمومية على ظاهرة العنف الأسري ضد الطفل في الأسرة الجزائري ، مذكرة تخرج ليسانس تخصص اتصال ، 2020-2021 ، ص 31.

²⁷ المرجع السابق ، ص 32.

ملخص الفصل :

يمكن القول أن الأسرة هي أحسن مكان يمكن أن يعيش فيه الطفل فالطفولة هي مرحلة تتميز بخصائص مهمة لذلك يستلزم اهتماما بليغا من قبل الأسرة اذ تشكل فيها سلوكات الطفل وانفعالاته لتكون شخصيته وبنشأاً سويا بعيدا عن العنف مهما كان لفظي جسدي أو جنسي وعلى الأباء متابعة أبنائهم باستعمال أساليب لمرافقة الطفل وتنمية مهاراته بعيدا عن أي شكل من أشكال العنف والمشرع جسد قوانين وأحكام خاصة بالأطفال المتعرضين للعنف وضما حقوقهم.

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة
من ظاهرة العنف ضد الطفل.

الإطار التطبيقي.

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

تمهيد.

يعد الجانب التطبيقي من أهم جوانب البحث العلمي وهذا بسبب ترابط الجانب النظري بالميداني فعلية جمع المعلومات التي كانت عبارة عن استمارة استبيان وزعت لفئة الآباء وذلك لكون الآباء العنصر الأساسي في دراستنا بحيث هم مجتمع البحث بحيث كان توزيع الاستمارة في أماكن عمل كمديرية السكن والبلدية وفي منتزه عائلي أن وجدنا الكثير من الآباء بحيث وزعنا 100 استمارة وتم ملئها كلها واسترجاعها ثم قمت بتفريغها بغرض وضعها في جداول بسيطة والخروج بنتائج وتحليلها.

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

المبحث الأول : عرض البيانات الشخصية للمبحوثين.

- الجدول رقم (1) : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الآباء.

الآباء	التكرار	النسبة المئوية
الأب	41	%41
الأم	59	%59

نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة هم أمهات بنسبة %59 والنسبة الأقل منهم هم الآباء بنسبة %41.

كما نستنتج أن الأمهات هم من يتابعون البرنامج.

- الجدول رقم (2) : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20	1	%1
30-21	12	%12
40-31	45	%45
50-41	25	%25
أكثر من 50	17	%17

نلاحظ أن عينة الدراسة من ناحية العمر فئة ما بين 31 و 40 سنة هم من يمثلون النسبة الأعلى

بنسبة %45 يليها فئة 41 الى 50 سنة ب %25 وفئة الكهول أي أكثر من 50 سنة بنسبة %17

والفئة الصغيرة فئة 21 الى 30 سنة بنسبة %21 وفئة أقل من 20 سنة بفرد واحد %1.

كما نستنتج أن الفئة العمرية ما بين 31 الى 40 سنة هم المتواجدين بكثرة في الدراسة.

- الجدول رقم (3) : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
لا تعرف القراءة و الكتابة	5	5%
ابتدائي	2	2%
متوسط	7	7%
ثانوي	30	30%
جامعي	56	56%

نلاحظ أفراد عينة الدراسة من ناحية متغير المستوى التعليمي نجد الفئة الجامعية هي الغالبة بنسبة تفوق النصف 56% لتليها الثانوية ب 30% والمتوسط ب 7% أما الفئات الضعيفة فنجد الابتدائي بنسبة 2% وفئة لايعرف القراءة و الكتابة ب 5%،

كما نستنتج أن الجامعيين هم المتواجدين في الدراسة أكثر من نصفهم..

• الجدول رقم (4): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة المهنية.

الحالة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
بطل	13	13%
موظف	75	75%
مهنة حرة	7	7%
متقاعد	5	5%

نذهب الى متغير الحالة المهنية لنلاحظ نتائج دراستنا بأن الموظفين هم النسبة الأكثر ب 75% تليها حالة البطالة والمهن الحرة بنسبة 20% مقسمة ب 13% بطل و 7% مهنة حرة وللمتقاعدين نصيب لهم في هذه الدراسة بنسبة 5%.

نستنتج أن لفئة الموظفين مكان كبير في الدراسة.

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

• الجدول رقم (5) : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأطفال.

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
طفل واحد	20	20%
طفلين	35	35%
3 أطفال	23	23%
4 فأكثر	22	22%

لنتوجه الى متغير عدد الأطفال وهو الأساسي في هذه الدراسة لنجد النتيجة بهذا الشكل طفلين بنسبة 35% طفل واحد بنسبة 20% 3 أطفال ب 23% أما 4 أطفال فأكثر فهي 22%.

نستنتج أن عينة الدراسة اغلبيهم يمتلكون طفلين.

• الجدول رقم (6) : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي.

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية
جيد	10	10%
متوسط	82	82%
ضعيف	8	8%

نلاحظ في متغير المستوى التعليمي أن المستوى المتوسط هو الغالب ب 82% ومستوى الجيد مقارب مع الضعيف بنسبة 18% مقسمة ب 10% جيد و 8% ضعيف.

نستنتج أن مستوى الافراد هو متوسط.

المبحث الثاني: عرض وتحليل عادات متابعة الآباء للبرنامج التلفزيوني الجزائري للعائلة.

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

• الجدول رقم (7): يبين كيفية بداية متابعة البرنامج.

متابعة عن طريق	التكرار	النسبة المئوية
الأصدقاء و الأهل	30	30%
الاعلانات في التلفزيون	36	36%
مواقع التواصل الاجتماعي	26	26%
طرق أخرى	8	8%

نلاحظ كيفية متابعة برنامج للعائلة لأفراد العينة أن الاعلانات التلفزيونية تأخذ النصيب الأكبر ب 36% ومن خلاله يظهر أن وسائل الاعلام ساهمت في الحث عن هذه الظاهرة بنسبة كبيرة يليها الأصدقاء والأهل بنسبة 30% ومواقع التواصل الاجتماعي ب 26% أما طرق أخرى فكانت بنسبة ضئيلة تقدر ب 8%.

نستنتج أن الاعلانات التلفزيونية هي سبب معرفة البرنامج.

• الجدول رقم (8): يبين الأفراد المرافقين أثناء متابعة البرنامج.

المرافقين أثناء المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	37	37%
الزوج (ة)	17	17%
كل أفراد العائلة	35	35%
حسب الظروف	11	11%

نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يفضلون متابعة البرنامج بمفردهم وذلك بنسبة 37% تليها المشاهدة مع جميع أفراد العائلة ب 35% والزوجين مع بعض ب 17% أما حالة حسب الظروف التي يكون فيها الفرد فهك بنسبة 11%.

نستنتج أن أفراد الدراسة يشاهدون البرنامج بمفردهم.

• الجدول رقم (9) : يبين مدة مشاهدة البرنامج.

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

النسبة المئوية	التكرار	مدة متابعة البرنامج
58%	58	كاملا
12%	12	بداية فقط
2%	2	نهاية فقط
28%	28	الفقرة التي تهتم فقط

نلاحظ في مدة متابعة البرنامج لأفراد الدراسة أن الفئة الغالبة هي مشاهدة البرنامج كاملا بنسبة 58% أما الفئة التي تتابع الفقرة التي تهتمها فقط بنسبة 28% أما مشاهدته بداية فقط فأخذت 12% ومشاهدته للفقرة النهائية فقط ب 2%.

نستنتج ان متابعة البرنامج تكون كاملة.

• الجدول رقم (10): يبين مدى مشاهدة البرنامج.

النسبة المئوية	التكرار	الفترة
85%	85	أحيانا
15%	15	دائما

نلاحظ أن هناك فئة كبيرة ممن يتابعون البرنامج لكن متقطعا أي أحيانا فقط وذلك بنسبة 85% وهناك من يتابعه دائما ب 15%.

نستنتج أن متابعة البرنامج لأفراد الدراسة هي من فترة لفترة

• الجدول رقم (11) : يبين نسبة اعادة البرنامج.

النسبة المئوية	التكرار	اعادة البرنامج
20% 8	20	نعم - تلفزيون
12%	12	-اليوتيوب
80%	80	لا

نلاحظ أن هناك من يتابع البرنامج ويعيده وذلك بنسبة 20% منهم 8% عبر التلفزيون ومنهم من يعيده عبر اليوتيوب وذلك ب 12%. لتأخذ الحصة الأكبر حالة عدم اعادته بنسبة 80% .

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

نستنتج أن أفراد الدراسة لايعيدون البرنامج مرة ثانية يكتفون بمشاهدته مرة واحدة.

الجدول رقم (12) : يبين سنوات متابعة البرنامج.

مدة متابعة البرنامج خلال السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من عامين	67	67%
من 2 الى 4 سنوات	19	19%
من 4 الى 6سنوات	6	6%
من 6 الى 8 سنوات	4	4%
أكثر من 8 سنوات	4	4%

نلاحظ أن فترة متابعة البرنامج خلال السنوات الذي يعتبر برنامجا قديما ولسنوات نجد فئة أقل من عامين متابعة بنسبة 67% ونسبة من 2 الى 4 سنوات ب 19% ومن 4 الى 6 سنوات بنسب متساوية تقدر ب 4%.

نستنتج ان البرنامج لايتابعونه أفراد الدراسة منذ بدايته في السنوات القديمة.

• الجدول رقم (13) : يبين مناقشة المتابعين لبعضهم البعض حول البرنامج.

مناقشة البرنامج	التكرار	النسبة المئوية
نادرا	63	63%
أحيانا	30	30%
دائما	7	7%

نلاحظ مناقشة أفراد العينة بعضهم البعض حول مضمون البرنامج قليلة بحيث 63 % نادرا ما نتناقش ونسبة 30% تتناقش أحيانا و ب 7% دائما.

نستنتج أن أفراد الدراسة لايتناقشون حول مضمون البرنامج بعد انتهائه

المبحث الثالث : عرض وتحليل دوافع متابعة الآباء لبرنامج للعائلة فقط.

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

• الجدول رقم (14) : يبين سبب مشاهدة الآباء للبرنامج.

سبب مشاهدة البرنامج	التكرار	النسبة المئوية
المواضيع التي يطرحها	51	51%
طريقة طرح من المقدمة	5	5%
الأشخاص المستضيفين	17	17%
ملئ الفراغ	2	2%
الرغبة في التثقيف	23	23%
دوافع أخرى	2	2%

نلاحظ سبب مشاهدة الآباء للبرنامج سببها بنسبة 51 % من المواضيع التي يطرحها البرنامج هي سبب المشاهدة ونسبة 23 % في الرغبة في التثقيف ونسبة 17% بسبب الضيوف المستضافة ونسبة 5% لطريقة طرح الموضوع من مقدمة البرنامج وب 2% لملئ الفراغ ودوافع أخرى.

نستنتج أن الرنامج يتابعه الأفراد على حسب الموضوع الذي يطرح أي اذا يهتمهم بدرجة اولى في حياتهم.

• الجدول رقم (15) : يبين انجذاب الجمهور للبرنامج.

انجذاب الجمهور	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	25%
لا	75	75%

نلاحظ انجذاب الجمهور لهذا البرنامج يأخذ نسبة ضئيلة ب 25 % لنستنتج أن البرنامج لايجذب كثيرا وذلك لنتيجة 75 % .

نستنتج أن البرنامج لايجذب الأفراد كثيرا الا في وقت طرح برنامج يهم.

• الجدول رقم (16) : يبين مدى نجاح البرنامج في التوعية.

مدى توعية البرنامج	التكرار	النسبة المئوية
--------------------	---------	----------------

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية أبناء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

نعم	38	38%
لا	62	62%

نلاحظ ان البرنامج غير كافي للتوعية وذلك بنسبة 62 % من أفراد عينة الدراسة يدلون به

بحيث نسبة صغيرة تحتوي على 38% ممن يرون أن البرنامج يقدم لهم توعيات.

نستنتج ان البرنامج لايعوي بدرجة كاملة لما يستحقه أفراد الدراسة.

• الجدول رقم (17) : يبين أسباب العنف.

أسباب العنف	التكرار	النسبة المئوية
غياب الحوار الأسري	36	36%
الظروف الاجتماعية	39	39%
ضعف ثقافة التربية	20	20%
أسباب أخرى	5	5%

نلاحظ أن أسباب ممارسة العنف ضد الطفل هي غياب الحوار الأسري ب 38% وللظروف

الاجتماعية التي أخذت السبب الرئيسي ب 39% أما الأسباب الأخرى ولضعف الثقافة الأسرية

فكانت ب 25%.

نستنتج أن سبب ممارسة العنف لدى افراد الدراسة هي الظروف الاجتماعية.

المبحث الرابع: عرض وتحليل مساهمة البرنامج في توعية المبحوثين لظاهرة العنف ضد الطفل.

• الجدول رقم (18): يبين مدى ممارسة العنف .

ممارسة العنف	التكرار	النسبة المئوية
دائما	27	27%
أحيانا	50	50%

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

نادرا	23	%23
-------	----	-----

نلاحظ أن البرنامج في مساهمته في توعية المبحوثين لظاهرة العنف ضد الطفل لم تكن كافية وذلك من خلال نتيجة التساؤل من خلال ممارسة العنف على الطفل التي كانت نتيجته بنسبة أحيانا ب 50% ودائما ب 27% ونادرا ب 23%.

نستنتج ان ممارسة العنف تكون لفترات فقط .

• الجدول رقم (19): يبين أشكال العنف الممارسة.

أشكال العنف	التكرار	النسبة المئوية
لفظي	67	%67
جسدي	33	%33
جنسي	0	%0
كل الأنواع	0	%0

نلاحظ أن أكثر أنواع العنف ممارسة هو العنف اللفظي الذي كان بنسبة 67% ممن يستعملون هذا النوع على أطفالهم و 33% ممن يستعملون العنف الجسدي.

نستنتج أن أشكال العنف الممارسة لدى أفراد عينة الدراسة هي لفظية.

• الجدول رقم (20): يبين أسباب ممارسة العنف.

سبب العنف	التكرار	النسبة المئوية
الأسلوب الذي تربيت عليه	46	%46
عدم جدوى الأساليب التربوية الأخرى	26	%26
عدم معرفتي لطرق أخرى	21	%21
أسباب أخرى	7	%7

نلاحظ أن السبب الرئيسي لممارسة العنف هو الأسلوب الذي تربى عليه الوالدين منذ الصغر ب 46% يليها عدم جدوى الأساليب التربوية الأخرى بنسبة 26% وب 21% لعدم معرفة طرق العقاب التي تمكن من خلالها الطفل بعيدا عن العنف.

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

نستنتج أن سبب العنف مستوحى لدى الآباء منذ صغرهم وممارسته عليهم من اطرف أوليائهم أثناء الصغر أيضا.

- الجدول رقم (21): يبين مساهمة البرنامج في الارشاد.

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة البرنامج في الارشاد
48%	48	نعم
52%	52	لا

نلاحظ أن مساهمة البرنامج في الارشاد حول مخاطر الظاهرة لم تكن بالطريقة الجيدة بحيث نسبة 52% ممن يدلون بأن البرنامج غير مساهم في حين نسبة 48% يرون أن البرنامج يساهم في الارشاد.

نستنتج أن البرنامج لايقدم ارشادات كافية لأفراد الدراسة.

- الجدول رقم (22): يبين طريقة معالجة البرنامج للظاهرة.

النسبة المئوية	التكرار	طريقة معالجة البرنامج للظاهرة
33%	33	سطحية
55%	55	متوسطة
12%	12	عميقة

نلاحظ أن طريقة معالجة البرنامج للظاهرة كانت متوسطة بالنسبة ل 55% من أفراد الدراسة في حين نسبة 33% يرونه انها مجرد معالجة سطحية أما 12% من أفراد الدراسة يرون أنها عميقة.

نستنتج أن البرنامج يقدم معلومات متوسطة حول الموضوع المطروح.

- الجدول رقم (23): يبين نسبة نجاح الحلول المقدمة .

النسبة المئوية	التكرار	الحلول المقدمة
21% 57%	21 57	نعم - التقليل من العنف

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

3%	3	- التوقف عن ممارسة العنف
23%	23	- تغيير أساليب العقاب
10%	10	- أمثلة أخرى
43%	43	لا

نلاحظ أن الحول المقدمة كانت ناجحة بنسبة كبيرة بحيث مجمل النسبة كان 57% مقسمة ب 21% ممن راوا أن هذا البرنامج ساهم في التقليل من العنف و 3% توقفوا عن ممارسة العنف و 23% غيروا من أساليب عقابهم لأبنائهم :ما كانت لفئة أخرة أنها لم تقدم حولا وذلك بنسبة 43% . نستنتج أن نجاح البرنامج من خلال الحلول المقدمة كافية نوعا ما وذلك من خلال التقليل من ممارسة العنف لدى افراد الدراسة.

المبحث الخامس : نتائج الدراسة.

أولا : عرض نتائج البيانات الشخصية للمبحوثين.

- تبين أن الامهات هم الأكثر متابعة للبرنامج.
- تبين أن الفئة العمرية من 32 إلى 40 هي الفئة المتواجدة بكثرة في هاته الدراسة.
- تبين ان المستوى الجامعي هو الغالب في أفراد الدراسة.
- تبين أن الموظفين هم أكثر فئة في هذه الدراسة.
- تبين أن معظم أفراد العينة يمتلكون طفلين فقط.
- تبين أن مستوى أفراد العينة أغلبهم متوسط.

ثانيا: عرض نتائج عادات متابعة الآباء للبرنامج التلفزيوني للعائلة.

- تبين نستنتج أن متابعة البرنامج كانت عن طريق الإعلانات في التلفزيون.
- تبين أن أفراد الدراسة يفضلون متابعة البرنامج لمفردهم.
- تبين أن أفراد الدراسة ليسوا من متابعي البرنامج الدائمين .
- تبين أن أفراد الدراسة لايعيدون مشاهدة البرنامج.

الفصل الرابع: دور البرنامج التلفزيوني الاجتماعي للعائلة فقط في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة العنف ضد الطفل.

- تبين أن أفراد العينة يتابعون البرنامج لأكثر من سنة.

ثالثا : دوافع متابعة الآباء لبرنامج للعائلة فقط.

- تبين أن البرنامج يستحوذ على المشاهدين عن طريق المواضيع الاجتماعية التي يطرحها.
- تبين أن السبب الرئيسي لممارسة العنف على الطفل هي الظروف الاجتماعية.

رابعا : مساهمة البرنامج في توعية المبحوثين لظاهرة العنف ضد الطفل.

- تبين أن العنف الأكثر ممارسة لدى الآباء هو العنف اللفظي.
- تبين أن سبب ممارسة العنف هو أسلوب معتمد منذ الصغر أي موروث تربي عليه والديه منذ الصغر.
- تبين أن البرنامج لايقدم معلومات كثيرة حول الموضوع المطروح بحيث ينقص من متابعيه طول فترة عرض البرنامج.
- تبين أن البرنامج غير كافي للتوعية من خلال طريقة معالجته للبرنامج المتوسطة.
- تبين أن البرنامج لم يستطيع التنبيه بكفاية لخطورة الظاهرة.

خاتمة

نختم دراستنا التي تمحورت حول دور البرامج الاجتماعية التلفزيونية في توعية من ظاهرة العنف ضد الطفل أن للتلفزيون أهمية واسعة في المجتمع وذلك من خلال برامجه وخصوصا البرامج الاجتماعية التي تضم قضايا المجتمع وكانت حصة للعائلة فقط التي كانت ضمن برامج القناة الوطنية الجزائرية دور في توعية المواطنين من حيث المواضيع التي تطرحها وخصوصا التي تخص الأباء و الوالدين بحيث ساهمت ولو بالقليل في توعية الأباء والمامهم بمعلومات عدة حول هذا الموضوع من حيث مخاطره و أسبابه وكل ما يخصه من خلال الضيوف المستضافة من أخصائيين وغير ذلك .

وبهذا نستطيع القول أن للبرامج التلفزيونية الجزائرية دور في توعية الأباء من ظاهرة العنف ضد الطفل ولو بالقليل.



قائمة المراجع

أولا القواميس :

- 1- أحمد مختار عبد الحميد عمر , معجم اللغة العربية المعاصرة , دار عالم الكتب للنشر و التوزيع , ط1, السعودية , 2008.
- 2- أيوب بن موسى الحسيني الكفوي , المعجم في المصطلحات والفروق اللغوية , مؤسسة الرسالة , لبنان.
- 3- سعد الضناوي وجوزيف مالك , معجم المترادفات والأضداد والمؤسسة الحديثة للكتاب , لبنان , 2010.

ثانيا الكتب :

- 1- أحمد أبو هلال و المرجع في مبادئ التربية , دار الشروق للنشر و التوزيع , ط1.
- 2- أبو معال عبد الفتاح , أثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم , دار الشروق , عمان , 2006.
- 3- أسماء صابر , عبد العليم ابراهيم , الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي .
- 4- أسماء جميل , العنف الاجتماعي , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , 2007.
- 5- أسماء ربحي العرب , العنف ضد الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور في المجتمع الريفي الأشكال و الأثار , الأردن , 2010.
- 6- ابراهيم عزيز , تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية و الثقافية , دار الكتاب الحديث , ط1, الجزائر , 2012.
- 7- ابراهيم جابر , العنف الأسري وأسبابه , دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع , الاسكندرية , 2014.

- 8- انتشار الشال , مدخل الى علم الاجتماع الاعلامي , دار الفكر , القاهرة.
- 9- ابراهيم الدسوقي عبده ابراهيم , التلفزيون و التنمية , دار الوفاء , الاسكندرية , 2004.
- 10- ابراهيم الدسوقي عبده ابراهيم , وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية , الاسكندرية , دار الوفاء , 2004.
- 11- ابن منظور جمال الدين الأنصاري , لسان العرب , الدار المصرية للتأليف والترجمة , الجزء 2, القاهرة , مصر .
- 12- أحمد مرسلي , مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال , ط2 و ديوان المطبوعات الجامعية , 2005.
- 13- أمجد قاسم , تعريف الاستبيان أنواعه وأهميته في البحث العلمي.
- 14- ابراهيم القمري , السلوك الانساني والعلاقات العامة , مصر دار الجامعات العربية, 1976.
- 15- ابراهيم عزيز , تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية و الثقافية , دار الكتاب الحديث , 2012.
- 16- تواتي نور الدين , الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر , دار الخلدونية للنشر و التوزيع , الجزائر .
- 17- خالدة نيسان , سلوكيات الأطفال بين الاعتدال و الافراط , دار أسامة للنشر و التوزيع , الأردن , 2009.
- 18- سناء الخولي , الأسرة والحياة العائلية , بيروت , دار النهضة العربية , 1983.
- 19- سامية مصطفى الخشاب , النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة.
- 20- سهير كامل أحمد شحاتة محمد سلمان , أساليب تربية الطفل , بين النظرية و التطبيق , مركز مطبعة النيل , مصر , 2002.

- 21- سامي محمد ملحم , مناهج البحث في التربية وعلم النفس , دار المسيرة للنشر و التوزيع , ط2, الأردن , 2010.
- 22- صالح محمد على أبو جادو سيكولوجية التنشئة الاجتماعية , دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , ط1, 1998.
- 23- عبد الحميد حيفري , التلفزيون الجزائري واقع وأفاق , المؤسسة الوطنية لدار الكتاب , الجزائر , 1989.
- 24- عبد الرزاق محمد الديلمي , التلفزيون و المستقبل , 2012.
- 25- عكاشة محمد صالح ورائد محمد عبد ربه , مبادئ الاخراج , دار المنهل , عمان الأردن , 2009.
- 26- عبد العاطي وآخرون , الأسرة و المجتمع , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 2002.
- 27- عبد العزيز عامر , العنف ضد المرأة بين التجريم وأليات المواجهة .
- 28- غسان عبد الوهاب الحسن , الصحافة التلفزيونية , , دار أسامة للنشر و التوزيع , عمان الأردن , ط1, 2013.
- 29- غسان عبد الوهاب , قانون العمل التلفزيوني , القاهرة , دار الفكر العربي .
- 30- معن خليل معن , التنشئة الاجتماعية , دار وائل للنشر و التوزيع , الأردن , 2004.
- 31- مراد زعيمي , مؤسسات التنشئة الاجتماعية , منشورات جامعة باجي مختار , عنابة.
- 32- محمد عوض , المدخل الى قانون العمل التلفزيوني , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر , .
- 33- فضيلة عرفات , سيكولوجية اللعب عند الطفل.
- 34- فضيلة دليو , تاريخ وسائل الاتصال , دار أقطاب الفكر , ط3, قسنطينة , 2007.
- 35- محمد العمر ابراهيم زعير , الأخبار الاذاعية و التلفزيونية , دار الفاروق للاستثمارات الثقافية , الجيزة , مصر , 2008.

36- مصطفى بوتفنوشت , ترجمة أحمد دمري , العائلة الجزائرية , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية , 1984 .

37- محمد متولي , قنديل صنفى , ناز شلبي , مدخل الى رعاية الطفل و الأسرة , دار الفكر , عمان الأردن , 2006 .

38- محمد السقا عيد , معالم في تربية الأطفال .

39- محمد البيومي الراوي بهنسي , العنف الأسري أسبابه أثاره وعلاجه في الفقه الاسلامي .

40- منى يونس بحري نازل عبد الرحمن , العنف الأسري , دار الصفة للنشر و التوزيع , عمان , ط1 , 2011 .

41- هدى محمود الناشف , الأسرة وتربية الطفل , دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .

ثالثا اطروحات الدكتوراة والماجستير .

1- السعيد بومعيزة , أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب , أطروحة دكتوراة , جامعة الجزائر , 2005 .

2- بن عمر سامية , تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة علوم في علم الاجتماع , اشراف برقوق عبد الرحمن , 2012-2013 .

3-حمو بن ابراهيم فخار , الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري و القانون المقارن و رسالة دكتوراة علوم في الحقوق تخصص قانون جنائي , اشراف عبد الحليم بن مشري , جامعة بسكرة , 2014-2015 .

4- سلوى محمد المهدي , التحضر و التنشئة الاجتماعية للطفل من قبل المرأة , أطروحة دكتوراة , كلية الآداب , 1998 .

- 5- حسان عربادي , العنف ضد الطفل في الوسط الأسري , رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع , جامعة الجزائر , 2004-2005.
- 6- سالم بن عتيق بن صايل الميطري , دور هيئة حقوق الانسان في الحد من ظاهرة العنف الأسري بمنطقة الرياض , دراسة مكملة للحصول على درجة الماجستير بعنوان جامعة نيف , العربية للعلوم الأمنية , الرياض , 2010.
- 7- سارة العتبي , مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام وكلية الآداب , الأردن , 2009.
- 8- نورية بوقزولة , البرامج التلفزيونية في محيط متغير , مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم الاعلام و الاتصال , جامعة الجزائر , 2003-2004.
- 9- أمال يعقوبي , سارة خلوف , القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية , مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص اعلام واتصال , 2017-2018.
- 10- أمينة رافعي رانية نسيب , دور وسائل الاعلام في الحد من ظاهرة العنف الأسري على الطفل , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال , اشراف يوسف بومشعل , جامعة أم البواقي , 2015-2016.
- 11- بويش عائشة حميدي فوزية , المستوى التعليمي للأمم وعلاقته بأساليب تنشئتها للأبناء , رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي , مستغانم , 2015-2016.
- 12- جلال عبد الرحمن , دور التلفزيون في تثقيف المجتمع الجزائري , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال , 2018-2019.
- 13- حنان قندوزي , دور البرامج الاجتماعية في توجيه سلوك الشباب الجزائري , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال , 2017.
- 14-حناني حورية ولهاشمي لالة فاطمة , التنشئة الاجتماعية ودورها في اكتساب وتعليم اللغة العربية , مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة , جامعة أدرار , 2019-2020.

- 15- عقيلة مقروس , لغة الجسد في البرامج التلفزيونية , مذكرة لنيل شهادة الماستر , 2015-2016.
- 16- قارة كوثر قاسيمي ليديا العباسي شيماء , أثر البرامج الاجتماعية المقدمة في القنوات العمومية على ظاهرة العنف الأسري ضد الطفل في الأسرة الجزائرية , مذكرة تخرج ليسانس تخصص اتصال , 2021-2020.

رابعاً المقالات العلمية.

- 1- رشيد طبال , التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية , مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية , جامعة سكيكدة , العدد 19 جوان 2015.
- 2- سعد الدين بوطبال وعبد الحفيظ معوشة , العنف الأسري الموجه ضد الطفل , مداخلة معدة بغرض المشاركة في الملتقى حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة , المنعقد يومي 10-9 أبريل 2013 كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 3- كريم محمد حمزة , العوامل الاجتماعية لظاهرة العنف ضد الطفل , بحث مقدم الى مؤتمر هيئة رعاية الطفولة الذي نظمته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ببغداد , 2004.
- 4- نادية فرحات , التلفزيون وتأثيره على القيم الاجتماعية , مجلة دراسات في التنمية والمجتمع جامعة حسبية بن بوعلي , 2008.
- 5- المجلد التاسع من العدد الثاني و الثلاثين لحولية كلية الدراسات الاسلامية و العربية للبنات الاسكندرية , العنف الأسري أسبابه وأثاره وعلاجه في الفقه الاسلامي.

خامساً المواقع الالكترونية.

- 1- ويكيبيديا , الموسوعة الحرة , أساليب المعاملة الوالدية.



الملاحق

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم : التاريخ

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

استمارة بحث حول

دور البرامج الاجتماعية التلفزيونية في توعية الآباء من ظاهرة العنف ضد الطفل (برنامج للعائلة فقط).

دراسة ميدانية على عينة من الآباء القاطنين بالمناطق الحضرية لولاية البويرة

اشراف :

اعداد :

- د. سعيدي زينب.

- بن عزوز ليندة.

ملاحظة: نحن في صدد التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال و علاقات عامة لموضوع : دور البرامج الاجتماعية التلفزيونية في توعية الآباء من ظاهرة العنف ضد الطفل وأخذنا البرنامج الاجتماعي الجزائري للعائلة فقط المقدم من طرف الاعلامية نجية خيثر على التلفزيون الجزائري العمومي وأخذنا الأسرة الجزائرية بالضبط ولاية البويرة كعينة للدراسة الميدانية لذلك نضع بين أيديكم هذه الاستمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ونطلب من سيادتكم المحترمة التعاون معنا بالاجابة عليها بكل موضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة , ونحيطكم علما أن هذه الاجابات لغرض علمي فقط.

السنة الجامعية : 2021/2020

المحور الأول : البيانات الشخصية.

1. الآباء

- أب

- أم

2. العمر:

- أقل من 20 سنة

- 21-30 سنة

- 31-40 سنة

- 41-50 سنة

- أكثر من 50 سنة

3. المستوى التعليمي :

- لاتعرف القراءة والكتابة

- ابتدائي

- متوسط

- ثانوي

- جامعي

4. الحالة المهنية :

- بطال

- موظف

- مهنة حرة

- متقاعد

5. عدد الأطفال :

- طفل واحد

- طفلين

- 3 اطفال
- 4 اطفال فأكثر

6. المستوى المعيشي :

- جيد
- متوسط
- ضعيف

المحور الثاني : عادات متابعة الأباء للبرنامج التلفزيوني الجزائري "للعائلة".

1. كيف بدأت متابعة برنامج للعائلة ؟

- عن طريق الأصدقاء و الأهل
- عن طريق الاعلانات في التلفزيون
- عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي
- طريقة أخرى أذكرها

.....

2. مع من تشاهد البرنامج ؟

- بمفردك
- مع الزوج (ة)
- مع كل أفراد العائلة
- حسب الظروف

3. كيف تشاهد هذا البرنامج ؟

- كاملا
- بداية البرنامج فقط
- نهاية البرنامج فقط
- الفقرة التي تهتمك فقط

4. هل تشاهد البرنامج ؟

الملاحق

- أحيانا
- دائما

5. هل تعيد مشاهدة البرنامج ؟

- نعم
- لا
- إذا كانت اجابتك نعم ماهي الوسيلة التي تعيد من خلالها المشاهدة ؟
- التلفزيون الجزائري
- اليوتيوب
- إذا كانت اجابتك عن طريق اليوتيوب ماهي أسباب ذلك ؟

6. منذ متى وأنت تشاهد البرنامج ؟

- أقل من عامين
- من عامين الى 4 سنوات
- من 4 الى 6 سنوات
- من 6 الى 8 سنوات
- أكثر من 8 سنوات

7. هل تتناقش مع الآخرين حول مضامين هذا البرنامج ؟

- نادرا
- أحيانا
- دائما

المحور الثالث : دوافع متابعة الأباء لبرنامج للعائلة .

1. ماالذي يدفعك لمشاهدة البرنامج ؟

الملاحق

- المواضيع التي يطرحها
- طريقة طرح الموضوع من مقدمة البرنامج
- الاشخاص المستضافين في البرنامج
- ملئ أوقات الفراغ
- الرغبة في التنقف بكيفية تربية الأبناء
- دوافع أخرى أذكرها

2. هل تفضل هذا البرنامج عن بقية البرامج الاجتماعية الأخرى ؟

- نعم
 - لا
 - برر أجابتك
-

3. هل ترى أن البرنامج هو كافي لتوعيتك بظاهرة العنف ضد الطفل؟.

- نعم
- لا

4. حسب رأيك ماهي أسباب ممارسة العنف ضد الطفل من خلال البرنامج ؟

- غياب الحوار الأسري
- الظروف الاجتماعية
- ضعف الثقافة التربوية

أسباب أخرى أذكرها

.....

.....

المحور الرابع : كيف ساهم البرنامج في توعية المبحوثين لظاهرة العنف ضد الطفل ؟

1. هل تمارس العنف على طفلك ؟

- دائما
- أحيانا

الملاحق

- نادرا

2. ماهي أشكال العنف التي تمارسها ؟

- عنف لفظي

- عنف جسدي

- عنف جنسي

- كل أنواع العنف

3. ماهي أسباب ممارستك للعنف ضد الطفل ؟

- لأنه الأسلوب الذي تربيته عليه

- بسبب عدم جدوى الأساليب التربوية الأخرى

- بسبب عدم معرفتي لطرق العقاب التي تمكن من خلالها الطفل بعيدا عن العنف

- أسباب أخرى أذكرها

.....
.....
.....

4. كيف ترى طريقة معالجة البرنامج لظاهرة العنف ضد الطفل ؟

- سطحية

- متوسطة

- عميقة

5. هل استطاع هذا البرنامج ارشادك وتنبيهك لخطورة ممارسة العنف ضد الطفل؟

- نعم

- لا

6. هل قدم لك هذا البرنامج حولا ساهمت في توعيتك من هذه الظاهرة ؟

- نعم

- لا

- إذا كانت الإجابة بنعم، فيما تتمثل هذه المساهمة؟

الملاحق

- التقليل من العنف الذي كنت تمارسه على الطفل
- التوقف عن ممارسة العنف ضد الطفل
- تغيير أساليب العقاب التي كنت تمارسها على الطفل
- أخرى أذكرها

فهرس الجداول

العنوان .	الصفحة.
جدول رقم 1 يبين الأباء .	
جدول رقم 2 يبين العمر .	
جدول رقم 3 يبين المستوى التعليمي .	
جدول رقم 4 يبين الحالة المهنية .	
جدول رقم 5 يبين عدد الأطفال .	
جدول رقم 6 يبين المستوى المعيشي .	
جدول رقم 7 يبين طريقة متابعة البرنامج .	
جدول رقم 8 يبين الأفراد المراقبين .	
جدول رقم 9 يبين مدة متابعة البرنامج .	
جدول رقم 10 يبين مدى مشاهدة البرنامج	
جدول رقم 11 يبين نسبة اعادة البرنامج .	
جدول رقم 12 يبين سنوات متابعة البرنامج .	
جدول رقم 13 يبين مناقشة المتابعين لبعضهم البعض حول البرنامج .	
جدول رقم 14 يبين سبب مشاهدة الأباء للبرنامج .	
جدول رقم 15 يبين انجذاب الجمهور للبرنامج .	
جدول رقم 16 يبين مدى نجاح البرنامج في التوعية .	
جدول رقم 17 يبين أسباب العنف .	
جدول رقم 18 يبين مدى ممارسة العنف .	
جدول رقم 19 يبين أشكال العنف الممارسة .	
جدول رقم 20 يبين أسباب ممارسة العنف .	
جدول رقم 21 يبين مساهمة البرنامج في الارشاد .	
جدول رقم 22 يبين طريقة معالجة البرنامج للظاهرة .	
جدول رقم 23 يبين نسبة نجاح الحلول المقدمة .	

- مقدمة.

أولا : الاطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة.

1- تحديد اشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- أسباب اختيار موضوع الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات.

6- منهج الدراسة.

7-مجتمع الدراسة و العينة.

8- أدوات جمع البيانات.

9- الدراسات السابقة.

10- حدود الدراسة.

ثانيا : الاطار النظري.

الفصل الأول : مدخل عام حول البرامج الاجتماعية التلفزيونية.

تمهيد.

المبحث الأول : ماهية التلفزيون.

المطلب الأول : تعريف التلفزيون.

المطلب الثاني : نشأة التلفزيون و تطوره.

المطلب الثالث : أهمية التلفزيون ومميزاته.

المطلب الرابع : خصائص ووظائف التلفزيون.

المطلب الخامس : مزايا وعيوب التلفزيون.

المطلب السادس : دور التلفزيون في نشر الوعي.

المبحث الثاني : البرامج التلفزيونية الاجتماعية خصائصها وكيفية اعدادها ودورها في التوعية الأسرية.

المطلب الأول : خصائص وسمات البرامج التلفزيونية الاجتماعية.

المطلب الثاني : كيفية اعداد البرامج التلفزيونية الاجتماعية.

المطلب الثالث: القيم المطروحة في البرامج التلفزيونية.

المطلب الرابع : دور البرامج التلفزيونية الاجتماعية في التوعية الأسرية.

خلاصة.

الفصل الثاني: مدخل عام حول التنشئة الأسرية وعلاقة الآباء بأبنائهم.

تمهيد.

المبحث الأول : الأسرة.

المطلب الأول :تعريف الأسرة.

المطلب الثاني :أنواع وخصائص الأسرة الجزائرية.

المطلب الثالث :وظائف وأهمية الأسرة الجزائرية.

المطلب الرابع :العوامل المؤثرة في الأسرة الجزائرية.

المطلب الخامس :دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته.

المبحث الثاني :التنشئة الاجتماعية و الأسرية للطفل.

المطلب الأول : مفهوم التنشئة الاجتماعية والتنشئة الأسرية .

المطلب الثاني :خصائص التنشئة الاجتماعية الأسرية .

المطلب الثالث:التنشئة الاجتماعية والأسرية للطفل الجزائري.

المطلب الرابع:أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة.

المطلب الخامس:العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل ومعوقاتها.

خلاصة.

الفصل الثالث : مدخل عام حول الطفل والعنف الممارس عليه.

تمهيد.

المبحث الأول : العنف ضد الطفل.

المطلب الأول: مفهوم الطفل .

المطلب الثاني : مفهوم العنف ضد الطفل.

المطلب الثالث :أشكال العنف الدائرة على الطفل.

المطلب الرابع :الأسباب المؤدية للعنف ضد الطفل.

المطلب الخامس : أثار العنف ضد الطفل.

المبحث الثاني : العنف الأسري ضد الطفل وكيفية حمايتهم من هذه الظاهرة..

المطلب الأول :العوامل والدوافع المؤدية الى العنف الأسري ضد الأطفال.

المطلب الثاني :حماية الأطفال بموجب القانون الدولي لحقوق الانسان.

المطلب الثالث : المبادئ الأساسية التي يمكن أن تحمي بها الأسرة من العنف.

المطلب الرابع: دور البرامج الاجتماعية في الحد من ظاهرة العنف ضد الطفل.
خلاصة.

ثالثا : الاطار التطبيقي.

الفصل الرابع : دور البرنامج التلفزيوني (للعائلة فقط) في توعية آباء ولاية البويرة من ظاهرة
العنف ضد الطفل.

تمهيد.

المبحث الأول: عرض البيانات الشخصية للمبوثين.

المبحث الثاني : عرض وتحليل عادات متابعة الآباء للبرنامج التلفزيوني (للعائلة فقط).

المبحث الثالث :عرض وتحليل دوافع متابعة الآباء لبرنامج (للعائلة فقط).

المبحث الرابع : عرض وتحليل مساهمة البرنامج في توعية المبوثين لظاهرة العنف ضد
الطفل.

المبحث الخامس : نتائج الدراسة.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول.